

قائد لواء شهداء الإسلام في مقابلة خاصة مع عنب بلدي



8



السنة الثانية

www.enab-baladi.com

enabbaladi@gmail.com

عنبلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

العدد الواحد والستون - الأحد 21 نيسان (أبريل) 2013

سياسية - ثقافية - توعوية - متنوعة

حملة ضد حملة

لم يجد النظام طريقة للرد على حملة الدعم التي أطلقها المجلس المحلي لمدينة داريا لإغاثة المدينة غير الرد بحملة عسكرية موسعة من محور جديد في سعي منه لاقتلاع الضرس الذي ألمه طيلة ما يزيد عن خمسة أشهر. لم تنته الحملة بعد ولكن ما ظهر إلى الآن أن الجيش الحر لم يخسر شيئاً من مواقعه بل وقتل من قوات الأسد العشرات منهم قائد الحملة وهو القائد الرابع الذي يتم قتله على أيدي رجال الجيش الحر.

لا يبدو الأسد قادراً على السيطرة على أي منطقة خسرها في عموم سوريا ولم يسبق أن خسرت الثورة موقعاً إلا واستعادته بعد حين.

الطريق طويل والحرية صعبة وشاقة، والشعب السوري يخوض المعركة منفرداً والدعم الدولي للنظام السوري يزداد، خاصة بعد أن التصقت بالثورة عالمياً تهمة القاعدة والتطرف والإرهاب.

غير مهمة هي نظرة العالم للثورة السورية بقدر ما هو مهم نظرة السوريين لأنفسهم، كسوريين يبحثون عن الخلاص والانعتاق من الظلم والاستبداد.

من المسمي لثورة قدمت هذه الأعداد من الشهداء والجرحى والمفقودين، أن تكون معتمدة على الخارج وأن تخترقها الأجندات كما هو الواقع الآن في بعض المناطق.

الثورة السورية لم تأخذ رأي أحد حين قامت ابتداءً ضد أعتى الأنظمة الاستبدادية في العالم حتى تعتمد على أحد -غير الله وشعبها- انتهاهاً.

بإمكانات قليلة ومتواضعة استطاع الجيش الحر في داريا وعموم سوريا الصمود وتكبيد قوات الأسد الخسائر الفادحة وباستطاعته الصمود والانتقال من الدفاع إلى الهجوم بما لديه من إمكانيات وعزيمة.

المجلس المحلي لمدينة داريا بالتعاون مع قوى معارضة يطلق حملة: داريا... حكاية صمود حتى النصر



الخطيب يلقي كلمته في افتتاح الحملة - اسطنبول ١٥ نيسان

3

الدولار يكسر الرهان ويحقق
رقماً قياسياً جديداً



7

١٥٠ شهيداً ومئات الجرحى في
حملة عسكرية واسعة على
جديدة عرطوز



4

النظام يحشد قوى عسكرية
جديدة على أطراف داريا



2

النظام يحشد قوى عسكرية جديدة على أطراف داريا محاولات للتوغل في المدينة، والجيش الحر يتصدى



استمرت قوات النظام بحملتها العسكرية على مدينة داريا طيلة الأسبوع الفائت، حيث تعرضت المدينة إلى قصف صاروخي ومدفعي من مطار المرة العسكري وجبال الفرقة الرابعة والفوج 100-153 بالإضافة إلى قصف من الدبابات المتمركز على أطراف المدينة. كما شنت الطائرات الحربية على المدينة يوم الخميس 18 نيسان ثلاث غارات جوية ألقت من خلالها الصواريخ والقنابل العنقودية، مما أدى إلى سقوط 6 شهداء وإلى دمار كبير في المباني السكنية بحسب المجلس المحلي. رافق القصف محاولات اقتحام لقوات النظام لاستعادة المدينة بالكامل من قبضة الجيش الحر، وفي تطور جديد حشدت قوات النظام تعزيزات جديدة من سرايا الصراع عبر الطريق العسكري إلى طريق العلال، وقد توجهت إلى الجبهة الجنوبية للمدينة.

حيث تم رصد 15 دبابة، وجرت اشتباكات على عدة جبهات في المدينة كان أعنفها الجبهة الجنوبية وطريق الفصول الأربعة. واستطاع الجيش الحر إعطاب دبابة أثناء محاولتها التوغل، كما قصف مواقع تواجد قوات الأسد بمدافع محلية الصنع وقذائف الهاون، وتمت إصابة الأهداف المحددة. كما أفاد المكتب الاعلامي للواء شهداء الاسلام: فيما بث ناشطو المدينة على شبكة الانترنت مقاطع فيديو توضح ذلك. وأفاد مراسل عنب أن المشفى الميداني استقبل خلال الأسبوع 54 إصابة بعضهم من المدنيين جراء القصف الصاروخي وبعضهم من أفراد الحر، أصيبوا أثناء الاشتباكات حالتهم بين المتوسطة والخطيرة، وقدم الأطباء العلاج لجميع الجرحى في ظل نقص حاد للمواد والكوار والمعدات الطبية وفقاً لأحد أعضاء المكتب الطبي في المجلس المحلي.

تسعة شهداء من أهالي داريا النازحين بعد حملة قوات الأسد على الغوطة الغربية

لقيت عائلة من أهالي داريا النازحين يوم الجمعة 19 نيسان مصرع أفرادها في قصف صاروخي استهدف بلدة زاكية في ريف دمشق. إذ استشهد أحمد هدلة وزوجته هناء بكري باشا (حامل بالشهر الثامن) وطفلهما ذو الأربعين أعوام، بعد سقوط صاروخ على مكان نزوحهم في زاكية. وقال ناشطون أن طفلة من عائلة الجزر تبلغ من العمر ستة أعوام، استشهدت بعد استهدافها برصاص قناص وهي في منزلها في منطقة جديدة عرطوز في الريف الغربي لدمشق، ولم تتمكن من معرفة تفاصيل أخرى بسبب محاصرة المكان من قبل قوات الأسد.

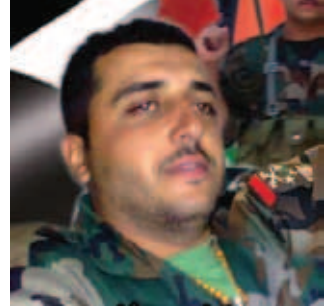
قبل قوات الأسد. وفي سياق متصل سقط ثلاثة شهداء من عائلة مطر يوم السبت 20 نيسان بعد سقوط قذيفتين على مكان نزوحهم في منطقة القطعة الواقعة في جديدة عرطوز حسب تنسيقية المدينة وهم: أسامة حبيب مطر، وسامر ناجي مطر، وماهر سليمان مطر. وقد دفنوا في مقبرة الشهداء في الجديدة. وأعدمت قوات الأسد يوم السبت علي صريم وابنه محمد البالغ من العمر ثمانية عشر عاماً في جديدة الفضل بعد اقتحامها من قبل قوات الأمن، ولم يتسن لنا معرفة تفاصيل أخرى بسبب إغلاق المدينة ومحاصرتها.

شهيدين على حاجز الأربعين

عثر يوم الأربعاء 17 نيسان على جثتين بالقرب من أنستزاد الأربعين كانوا قد أعدمو ميدانياً من قبل قوات الأسد كما أفاد المجلس المحلي لمدينة داريا. وقد نشر المجلس صوراً للشهداء، وأثار الدماء

والكدمات واضحة على أجسامهم، وفي اليوم التالي تم التعرف على الجثتين، وهما الحاج تيسير اللحام (أبو محمد)، والشاب عبدو خولاني (أبو عدنان) 29 عاماً وقام فريق الدفن بدفنهما في تربة الشهداء في داريا.

الحر يقتل القائد الرابع للعمليات العسكرية على داريا وتصعيد القصف الصاروخي والمدفعي على المدينة



صفحته الرسمية في الفيس بوك موضحاً بأن العقيد هو من قرية (بقطو) التابعة لمدينة لصافيتا. ووفقاً للمجلس المحلي يكون «خولوف» القائد الرابع بعد المقدم الركن ازيشير قدسية والعقيد ابراهيم عبد الرزاق ابراهيم وايد عيسى الذي قتلوا في داريا منذ بداية الحملة العسكرية التي شنتها قوات الأسد بتاريخ 8 تشرين الثاني 2012، وذلك وفقاً للمكتب الإعلامي في المجلس المحلي لمدينة داريا، وأكدت ذلك صفحة الحرس الجمهوري التابعة للنظام صفحات أخرى مؤيدة لنظام الأسد. وشهدت المدينة يوم الخميس 18 نيسان تصعيداً للقصف الصاروخي والمدفعي، إذ قال المجلس المحلي بأن المدينة تعرضت إلى قصف عنيف برجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة منذ ساعات الصباح الأولى، وتم إحصاء سقوط أكثر من 200 صاروخ تركب أكثرها على المنطقة الجنوبية من المدينة مما أدى إلى سقوط ستة شهداء وخمسة عشر جريحاً.

قتل القائد الرابع لقوات الأسد (العقيد شادي سهيل خولوف) من مرتبات الحرس الجمهوري بعد استهداف سيارته مع أربعة مرافقيه، على يد عناصر لواء شهداء الإسلام كما ذكر المكتب الإعلامي للواء، وأفاد لواء سيف الإسلام (وهو من القوى المؤازرة لمدينة داريا) يوم الخميس 18 نيسان 2013 بأنه قتل ضابطاً وسبعة عناصر من مجموعته أثناء محاولتهم التسلل في منطقة جامع الوهاب بالقرب من صحنيا. وقد أكد المجلس العسكري لمدينة اللاذقية مقتل العقيد خولوف، ونشر صورته على

شهداء الحملة العسكرية على داريا خلال الأسبوع الفائت

726 سامر ناجي مطر
727 ماهر سليمان مطر
728 مجد دحلة
729 محمود خولاني
730 فراس معضماني
731 عماد التون (46 عام)
732 علي محمد صريم (38 عام)
733 محمد علي صريم (17 عام)

719 إياد نضال بيرقدار
720، 721، 723
أربعة شهداء رفض ذووهم الكشف عن أسمائهم
• السبت 20 نيسان 2013
724 محمد لطيفة
725 أسامة حبيب مطر

713 حسن زهرة
714 عمار غباش
715 مهدي المصري
• الجمعة 19 نيسان 2013
716 أيمن محمود
717 زاهر عيد الحو
718 محمد المصوح

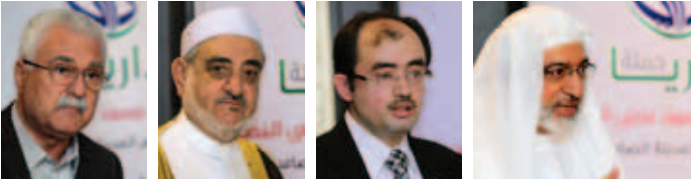
707 خالد أحمد عليان
708 عبدو خولاني (29 عام)
709 تيسير اللحام
• الخميس 18 نيسان 2013
710 محمد راتب الحلاق
711 جمال نسب
712 أيمن العبار

شاهد لم يتم إدراجه في العدد السابق
• الثلاثاء 9 نيسان 2013
706 منيرة طه معضماني (42 عام)
شهداء الأسبوع الفائت
• الأربعاء 17 نيسان 2013

حملة

داريا...

حكاية صمود حتى النصر



بداية الثورة السورية في 2011 والتميز في العمل المسلح والصمود الأسطوري للمدينة في مواجهة الحملة الأخيرة التي دخلت في شهرها السادس. وأشار الخطيب إلى الأوضاع السيئة في عموم سوريا بقوله: «سوريا الآن بشكل عام في نكبة حقيقة ونحن مارلنا ننتظر وعوداً من المجتمع الدولي... بالإضافة الى دول عديدة قد وعدتنا بتقديم الدعم ونحن ننتظر».

أطلق المجلس المحلي لمدينة داريا في اسطنبول الإثنين الماضي (15 نيسان) حملة تحت عنوان «داريا حكاية صمود حتى النصر» بهدف دعم المدينة المحاصرة منذ أشهر، والتعريف بتاريخها ودورها في الثورة السورية، بمشاركة رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد معاذ الخطيب ورئيس المجلس الوطني جورج صبرا، ورئيس الحكومة المؤقتة غسان هيتو وعدد من الشخصيات الدينية والسياسية السورية المعارضة.

وألقى الشيخ جمال السيروان المتحدث باسم رابطة علماء الشام، كلمة تحدث فيها عن صمود داريا في الماضي والحاضر، وعن همة شبابها في الثورة، قال فيها: «داريا المجاهدة والصامدة التي استطاعت أن تقدم في تاريخها القديم والحديث ... وأن تصل الماضي بالحاضر وأن تجدد الأمل الى المستقبل .. تستحق أن نقف معها ونشد على هم المرابطين الأحرار الذين خرجوا ليطالبوا بالحرية بالوردة والمياه ولكن قوبلوا بالرصاص والموت»، كما قام بتقديم مبلغ 5000 دولار لدعم المدينة.

ابتدأ الحفل الناشط محمد شحادة الناطق باسم المجلس المحلي لمدينة داريا باتصال من داخل المدينة تكلم فيه عن صمودها ومعاناة سكانها الذين شردوا من ديارهم، وعن شهداء المدينة الذين بلغ عددهم أكثر من ألف وخمسمئة شهيد، كما وجه رسالة إلى المعارضين في الداخل، دعاهم فيها للتوحد وإعلاء المصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية والفئوية وأن يكونوا على مستوى الأمانة التي حملوها.

وتكلم الشيخ معاذ الخطيب رئيس الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة عن داريا وتجربتها الرائدة والسباق في مجال الثورة والعمل الثوري، والتي ابتدأت بالحملة الاجتماعية التي بدأها شباب داريا في عام 2003 وكان نتيجتها الاعتقال لمنظمي تلك الحملة، ثم تحدث عن أسبقية داريا في العمل السلمي منذ



على الجبهات يرددون عبارة داريا حكاية صمود حتى النصر.

علماء الشام لصالح المجلس المحلي في المدينة.

وتأتي حملة الدعم هذه بعد الحملة العسكرية التي تشنها قوات الأسد على مدينة داريا، المستمرة من تاريخ 8 تشرين الثاني 2012 حتى الآن، تعرضت المدينة خلالها إلى قصف صاروخي ومدفعي بشكل ممنهج ومتواصل، أدى إلى استشهاد العديد من سكان المدينة ومن عناصر الجيش الحر الذي يتصدى لمحاولات اقتحام المدينة اليومية، بالإضافة إلى دمار واسع في الأبنية السكنية والبنية التحتية، وانعدام كافة مقومات الحياة الأساسية.

واضطر أهالي المدينة (التي يصل تعداد سكانها لأكثر من 200 ألف نسمة) إلى النزوح عنها إلى المناطق المجاورة، في ظل نقص حاد في المساعدات الإنسانية، أفقدت هؤلاء النازحين أبسط مسببات العيش.

وأصدر المجلس المحلي بعد أيام من الحملة بياناً وجه من خلاله الشكر لكل من ساهم بالحملة الاغاثية تجاه داريا، وأوضح البيان استمرارية الحملة في الأيام المقبلة، والجهات المسؤولة عن استقبال التبرعات.

ونذكر بمعلومات الحساب البنكي للحملة جمعية الحراك السلمي السوري - للتبرع من كافة أنحاء العالم

ASSOCIATION DU MOUVEMENT
DE NON-VIOLENCE
PARIS CAMPO FORMIO
SWIFT CODE: SOGEFRPP
IBAN: FR76 3000 3033 5500
0372 6687 781

وتحدث جورج صبرا رئيس المجلس الوطني السوري عن سكان داريا الذين خالطهم وعاش معهم، من حرفيين ومزارعين وأكاديميين وعلماء، فوجد فيهم الخير والاندفاع والإقدام.

وقدم الدكتور رضوان زيادة رئيس مركز دمشق للدراسات الاستراتيجية، تعريفاً عن مدينة داريا ودورها في الثورة وعن المجلس المحلي فيها، وعن جريدة عنب بلدي كمنظمة مدنية صدرت عن نخبة من شباب المجتمع المدني في المدينة، وتحدث عن الشهيدين محمد قريطم أحد مؤسسي الجريدة وأحمد شحادة مدير تحريرها الذي استشهد في مدينة داريا خلال الحملة الأخيرة.

واستمع الحضور في نهاية الحملة إلى القائد الميداني أبو نضال قائد إحدى الكتائب التابعة للواء شهداء الإسلام من داخل المدينة، تحدث فيها عن معنويات مقاتلي الجيش الحر داخل داريا، وعن الانتصارات التي يحققها على الأرض، كما تحدث عن صداقته بالشهيد غياث مطر وبيدات الثورة السلمية، وكيف دفعهم النظام إلى حمل السلاح، وختم اتصاله بالتأكيد على أهداف الجيش الحر بالحرية والعدالة والمساواة.

وفي الختام دعا الاستاذ زاهر زيادة (مقدم الحملة وممثل المجلس المحلي في مصر) الحضور إلى وقفة صمت على أرواح شهداء المدينة، وعرض بعدها مقطع فيديو يظهر عناصر الجيش الحر في داريا

اختتام مؤتمر أصدقاء سوريا .. ومساعدات أمريكية «غير قاتلة» للمعارضة السورية



وأوضح جون كيري وزير الخارجية الأمريكي في ختام المؤتمر أن قيمة هذه المعدات تصل إلى 123 مليون دولار، لكنه أكد على أن مجموعة أصدقاء سوريا المؤلفة من إحدى عشرة دولة تسعى إلى تحقيق انتقال سلمي للسلطة في سوريا.

اختتم مؤتمر أصدقاء سوريا أعماله في اسطنبول مساء السبت 20 نيسان، وعدت فيه الإدارة الأمريكية مساعدة المعارضة السورية بالمزيد من «المعدات العسكرية الدفاعية»، وسط مطالب من المعارضة بتسليح الثوار على الأرض.

التدخل في الأزمة السورية، كما شدد على أن العدالة الانتقالية جزء من تفكير ومخطط المعارضة السورية.

وترفض الولايات المتحدة والدول العشر الأخرى، تزويد المعارضة بالأسلحة خوفاً من وقوعها في أيدي مجموعات متطرفة، رغم المطالب المتكررة من المعارضة لتسليح الثوار.

من جانبه صرح الائتلاف الوطني السوري اليوم الأحد، أنه يرفض بشدة «كل أشكال الإرهاب» وتعهده بعدم وصول الأسلحة التي يحصل عليها إلى جهات خطأ.

يذكر أن المعارضة السورية لم تتلق إلى الآن دعماً رسمياً بالأسلحة، بينما يستقبل الأسد أطناناً من الذخيرة من حليفه إيران وروسيا بشكل رسمي.

وأشار كيري في المؤتمر الذي حضره نظيره التركي أحمد داوود أوغلو، ورئيس الائتلاف السوري المعارض أحمد معاذ الخطيب إلى أن المساعدات سوف تتخطى الوجبات الغذائية والحفائب الطبية، متضمنة أنواع أخرى من التجهيزات الغير قاتلة، ولكنه لم يوضح أكثر من ذلك، بل قال أن طبيعة هذه التجهيزات سوف تحدد بالتعاون مع القيادة العسكرية للمعارضة.

وقال وزير الخارجية البريطاني وليم هيج أن الاتحاد الأوروبي سيناقش في الأسابيع المقبلة مسألة حظر السلاح على مقاتلي المعارضة السورية.

ودعا الخطيب روسيا إلى الوقوف إلى جانب الشعب السوري، واتخاذ موقف إيجابي لوقف نزيف الدم السوري، وطالب إيران بالكف عن

وبحسب ناشطين في المدينة فقد شنت قوات النظام حملة مدامات لبعض المنازل عند مشروع الخياط وحي الموالي واعتقلت كل من تجاوز الثانية عشرة من العمر كما اعتقلت نساء واستخدمتهم كدروع بشرية في اقتحام جديدة عرطوز الفضل. كما قامت بقتل عائلة كاملة مؤلفة من الأب وزوجته وابنه وابنته.

وعن الوضع الإنساني ذكر المجلس المحلي لمدينة جديدة عرطوز أن قوات النظام استهدفت خزانات المياه على أسطح المباني في المدينة بالإضافة لاستهداف الفرن الآلي وإلحاق أضرار كبيرة به، كما استهدفت خزان الكهرباء المجاور له بعدة قذائف ثقيلة.

وتعتبر حملة النظام على مدينة جديدة عرطوز واحدة من سلسلة الحملات التي تشنها على مدن الريف الغربي لتضييق الخناق عليها ولمنع الجيش الحر من التقدم إلى عتبات العاصمة دمشق.

أن قتلوا تعذيباً. ويقول قيصر، وهو عضو تنسيقية جديدة عرطوز أن المدينة تعاني من نقص حاد في الأدوية والذخيرة ما أجبر الجيش الحر إعلان انسحابه يوم السبت 20 نيسان. وأضاف قيصر أن الوضع مأساوي جداً في المدينة إذ تم استهداف النقطة الطبية الوحيدة فيها وأصيب مسعفين إصابة أحدهما خطرة، كما أن معظم الجرحى في حالة خطرة في ظل حصار خانق بريد من صعوبة إيصال المواد الطبية والكوادر الطبية إليها.

وقد قطعت الكهرباء عن معظم أجزاء المدينة كما تم قطع شبكات الاتصال عنها لمدة خمسة أيام وتزامن ذلك مع اقتحام قوات النظام للمدينة. ويقول أبو المجد وهو من سكان المنطقة أن النظام فرض على المدينة حظر تجوال وأغلق كافة منافذ جديدة ومنع الناس من الدخول إليها أو الخروج منها كما تم نشر القناصة على كافة مداخلها ومخارجها ما فاقم الوضع هناك.

أكثر من 150 شهيداً و600 جريح ونقص حاد في الأدوية والأطباء شهدت مدينة جديدة عرطوز يوم الثلاثاء 16 نيسان حملة عسكرية واسعة وسط حملة دهم واعتقال واسعة وتحت غطاء كثيف من القصف المدفعي من كافة المحاور خلفت 150 شهيداً بينهم نساء وأطفال.

وقد ركزت قوات الأسد قصفها على حي الفضل الذي يحوي غالبية سكانية من أهالي الجولان المحتل كما يحوي عدداً كبيراً من النازحين من الحجر الأسود وحي التضامن والسيدة زينب ومعصية الشام وداريا وخان الشج. وقد تعرض الحي لدمار كبير وخاصة منطقة الموالي حيث احترقت بعض البيوت جراء القصف.

وأعلن الجيش الحر في الحي انسحابه بعد نفاذ ذخيرته، لتدخل قوات النظام وترتكب مجازر بحق المدنيين، إذ قال ناشطون أن عدداً كبيراً من الشهداء قتلوا ذبحاً بالسكاكين وبعضهم حرقت اجسادهم بعد

150 شهيداً ومئات الجرحى في حملة عسكرية واسعة على جديدة عرطوز



آذار مارس 2011، بينما تتوقع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن يرتفع العدد إلى 1.2 مليون بنهاية العام الحالي، أي ما يعادل خمس سكان المملكة.

كما وأعلن رئيس الوزراء الأردني عبد الله النسور أن بلاده قررت التوجه إلى مجلس الأمن الدولي لعرض التداعيات الجسيمة لأزمة اللاجئين السوريين التي وصلت إلى «مرحلة التهديد للأمن الوطني الاردني».

السبت الطريق المؤدي إلى المخيم وقاموا برشق الحجارة على المركبات التي تحمل لوحات تسجيل سورية، كما أفاد شهود عيان وطالبوا بترحيل اللاجئين من المخيم أو تشديد القبضة الأمنية عليهم لحماية القوات الأمنية ومنع الشعب وتكرار الاعتداء على رجال الأمن.

وكان وزير الخارجية ناصر جودة قد قال الأحد الماضي 14 نيسان أنه قد دخل الأردن أكثر من 485 ألف مواطن سوري منذ

مئة لاجئ في مظاهرة عند الباب الرئيسي للمخيم احتجاجاً على أحوالهم المعيشية بالزعتري.

واستخدمت القوات الأردنية الغازات المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، وأصاب المتظاهرون أحد الضباط بحجر كبير مما أدى إلى استدعاء تعزيرات من الدرك والجيش. وقال المراسل أن مخربين قاموا بحرق ثمانين خيم وسرقوا سيارة بيك آب عائدة لمواطن أردني داخل المخيم وقاموا بضربه ما استدعى تدخل قوات الأمن واعتقال بعض المشتبه بهم.

كما واصلت السلطات الأردنية أمس السبت حملة الاعتقالات بحق من وصفتهم بمثيري الشغب في مخيم الزعتري كما قال المنسق العام لشؤون اللاجئين في الأردن أنمار الحمود غير مشير إلى عدد اللاجئين الذين تم اعتقالهم يوم الجمعة.

وفي سياق متصل أغلق المئات من المواطنين الأردنيين الذين يقطنون بالقرب من المخيم في البادية الشمالية صباح

اشتباكات وأحداث شغب داخل الزعتري

قال مسؤول أمني مساء يوم الجمعة 19 نيسان أن أعمال شغب اندلعت في مخيم الزعتري للاجئين السوريين شمال الأردن أسفرت عن إصابة عشرة من رجال الشرطة بجروح حالة اثنين منهم خطيرة.

وتحدث أحد المراسلين من داخل المخيم لعنب بلدي أن أعمال شغب اندلعت مساء (الجمعة) في مخيم الزعتري نتيجة إحباط قوات الأمن الأردنية محاولة لتهريب عدد من اللاجئين السوريين إلى خارج المخيم، واعتداء الدرك على امرأة سورية بالضرب إثر محاولتها الفرار منهم بعد إمساكها، إذ بدأ السوريون برمي الحجارة باتجاه الدرك لمحاولة تخليص المرأة، وتساعد الموقف إلى «اشتباكات» بالحجارة بين الدرك واللاجئين. وتزامن ذلك مع خروج حوالي



ارتفاع وتيرة المعارك على جبهة القصير والحر يسيطر على مطار الضبعة العسكري



السيطرة على تل قادش في الأراضي السورية بالتزامن مع قصف عنيف على مدينة القصير والقرى المحيطة بها يوم الأربعاء 17 نيسان، وذلك بعد يوم واحد على سيطرة الثوار عليه، وسيطرته على قرى زيتي والعقريية وحاوليك والفاضلية داخل الأراضي السورية.

وأكد المجلس الوطني السوري سيطرة عناصر حزب الله اللبناني على الموقع الاستراتيجي على الحدود بعد معارك قاسية مع الجيش الحر، وقال عضو الأمانة العامة للمجلس مؤيد غزلان لـ (CNN) «المعلومات التي لدينا أن قوات حزب الله دخلت في ساعات الفجر إلى تل قادش بعد يوم من نجاح الجيش الحر باستعادة السيطرة عليه»، وأشار إلى أن مصدر القصف الذي استهدف مواقع الجيش الحر هو بلدة القصر اللبنانية.

تستمر عناصر الجيش الحر بالتصدي لقوات الأسد ولعناصر حزب الله اللبناني الذي حشد 700 مقاتل على جبهة القصير في حمص في مواجهات وصفت بـ «الأعنف» منذ انطلاق الثورة السورية، فيما سيطرت كتائب الفاروق على مطار الضبعة العسكري في القصير يوم الأربعاء 17 نيسان قوات حزب الله اللبناني واستعادت قوات

وفي تصعيد لحزب الله على الجبهة المتوترة حشد قرابة 700 مقاتل وصلوا إلى قرية الزرابية القريبة من القصير بحمص بحسب لجان التنسيق المحلية.

من جهته واصل الجيش الحر الرد على مصدر القصف بالصواريخ، حيث سقطت ستة صواريخ على منطقة الهرمل في سهل البقاع المحاذية للحدود اللبنانية السورية، كما أعلن اتحاد تنسيقيات الثورة السورية مقتل قائد عسكري من حزب الله و20 عنصرًا آخرين في مواجهات مع الثوار في مدينة القصير في ريف حمص.

ووجه العقيد فاتح حسون قائد جبهة حمص عبر العربية نت، رسالة إلى الحكومة اللبنانية يطالب فيها بأن «تضع حدًا لحزب الله المتمرد على سياسة النأي بالنفس والقوانين الدولية». وأضاف «أن جبهة حمص أعلنت أنها لن تعادي لبنان بكل طوائفه».

وأعلن الجيش الحر سيطرته على مطار الضبعة العسكري قرب القصير في الريف الحمصي يوم الخميس 18 نيسان، واستولى على كميات كبيرة من الذخيرة.

وأكدت لجان التنسيق المحلية أن الجيش الحر سيطر على مدفعين من عيار 23، ومضاد طيران عيار 57، ودبابتين تابعتين لقوات النظام بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام أسفرت عن مقتل قائد المطار، وأكثر من 20 شبيحًا، و20 من قوات النظام، و10 من عناصر حزب الله.

وقد أظهرت مقاطع مسجلة بثها ناشطون على الإنترنت عناصر من كتائب الفاروق بجانب طائرات حربية من نوع «ميغ» متوقفة على حرم المطار.

فيما خسر الحر اللواء المنشق محمد عبد الوهاب الطالب (قائد لواء صلاح الدين)، الذي استشهد خلال الاشتباكات التي سبقت السيطرة على المطار، وبدأت قوات الأسد بقصف المطار حال سيطرة عناصر الحر عليه.

يذكر أن المجلس الوطني السوري المعارض حذر في وقت سابق من سياسة «تطهير طائفي» يتبعها النظام في حمص، وسط «صمت العالم»، وتخلي المنظمات الإنسانية عن المدينة المحاصرة منذ أكثر من 300 يوم.

الأسد على شاشات الإعلام الرسمي

والمقداد: اذا رحل الرئيس الأسد، فإن سوريا تمحى من على الخارطة



تلك القضايا وضرب سوريا وطنًا وشعبًا كما ادعى وجود «مرتزقة» تقوم بأعمال تخريبية إلى جانب «التكفيريين أو جبهة النصرة» وذكر أن هناك من يعمل على خلق «بؤر طائفية» لكنه لا يخشاها لأنها «ستزول بزوال مرضيها كما زالت طائفية الأخوان في الثمانينيات» كما نفى الأسد وجود مناطق محررة في سوريا واعتبر الحملات العسكرية التي تشنها قواته على تلك المناطق «حربًا ضد عدو تقليدي» جاء «ليحتل الأرض».

وفي الشأن الكردي قال الأسد أن الأكراد في سوريا هم جزء طبيعي وأساسي من النسيج السوري وهم موجودون في هذه المنطقة منذ قرون عديدة مثلهم مثل العرب والأكراد والفرس وآخرين موجودين في هذه المنطقة وبأن معظم الأكراد في سوريا هم وطنيون سوريون وذكر وجود بعض الانتهازيين الذين يسعون لاستخدام عناوين معينة من أجل مصالحهم الشخصية.

كما قال الأسد أن الأردن معرض للحريق السوري لسماحه بعبور آلاف المقاتلين لسوريا كما حذر كلاً من أوروبا وأميركا «من دفع ثمن باهظ» على أراضيها بسبب دعمها

ظهر بشار الأسد في لقاء صحفي على شاشة قناة الإخبارية السورية الرسمية في تصوير مسجل في ذكرى يوم الجلاء الأربعاء 17 نيسان بعد أن أصدر عفواً عاماً عشية الجلاء عن الجرائم المرتكبة قبل تاريخه.

واعتبر الأسد خلال اللقاء، أن ما يحصل هو «حرب» ونفى أن تكون «أحداثاً أمنية» وادعى وجود «قوة كبرى» بقيادة الولايات المتحدة «لا تقبل بأن يكون هناك دول لها استقلاليته حتى في أوروبا».

واتهم الأسد دولاً إقليمية وعربية بتصعيد الأزمة السورية مدعياً بأنها «باعت واشترت» في القضايا العربية والإسلامية وخاصة القضية الفلسطينية من أجل النيل من الدور السوري «الشفاف» تجاه

«للقاعدة» كما شكك بنوايا المعارضة. من جهته قال أنور البني، المتحدث باسم الائتلاف الوطني المعارض أن الأسد عزف على وتر «المقاومة والمؤامرة» وكأنه كان يقاوم إسرائيل وانتصاراته عليها تملأ كتب التاريخ» وأضاف أنه اتهم الآخرين بترويج الطائفية بينما أول من تكلم عن هذا الموضوع في بدايات الثورة كانت مستشارته بثينة شعبان، ثم قام نظامه بتسريب فيديوهات «عن قتل طائفي وتنكيل بالمواطنين السنة لإخافتهم».

وذكر فهد المصري مسؤول الإعلام المركزي بالقيادة المشتركة للجيش السوري الحر في مقابلة مع قناة روسيا اليوم أن حديث بشار الأسد يحمل رسائل موجهة للعالم وللشعب السوري تحمل تهديدات واضحة وصريحة وأشار أن الأسد وضع العالم أمام خيارين «إما أنا، إما القاعدة» أما رسالته للسوريين فكانت بحسب تفسير المصري: «إما أنا، أو مخاطر التقسيم والطائفية». وأكد المصري أن الشعب السوري ضد الفكر المتطرف وهو يريد مشروعاً وطنياً حقيقياً يضم كل فئات الشعب السوري ضمن مشروع وطني ينقذ الدولة السورية». والجدير بالذكر أن الأسد استصدر عدة مراسيم بالعفو منذ اندلاع الثورة السورية آخرها في تشرين الأول 2012 باستثناء «جرائم الإرهاب» المنصوص عليها في «قانون الإرهاب».

فيصل المقداد يتهم فرنسا وبريطانيا بدعم «القاعدة» ويعيد طرح «نظرية المؤامرة»

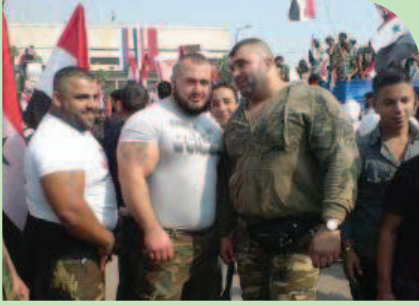
اتهم فيصل المقداد الثلاثاء 16 نيسان كل من فرنسا وبريطانيا بتقديم الدعم لتنظيم القاعدة بصورة مباشرة أو غير مباشرة في تصريحات لصحيفة الغارديان البريطانية متهمًا الأردن أنها تسمح بتدريب الأسلحة للمجموعات «المتطرفة» وانتقد تركيا والعرب الذين وصفهم «بالأغبياء» لأنهم يخدمون المصالح الغربية

وانتقد المقداد تركيا و«العرب الأغبياء» لتحركهم في إطار يخدم «المصالح الغربية» واتهم إسرائيل بالتدخل في النزاع السوري مدعياً قتل عناصر من «الموساد» في درعا.

وكرر المقداد أن «هناك مؤامرة كبرى ضد سوريا لإجبارها على تغيير سياساتها تجاه الصراع العربي-الإسرائيلي وثنيها عن مواقفها من القضايا العربية وتشكيل حكومة تخدم المصالح الأمريكية والبريطانية والفرنسية». مقلداً من شأن تقدم الثوار في درعا ومتهكماً من قرب وصولهم إلى قلب العاصمة محذراً من تسليم السفارات السورية للمعارضة ومهدداً بأن الرد السوري سيكون بتسليم سفارات تلك الدول «للاجئين»

وأكد المقداد في حديثه أن «الأسد لن يتنحى» إذ لن تكون هناك سورية إذا تنحى الأسد وفي حال غادر قبل الاتفاق على خطة سياسية بين جميع السوريين، فإن سوريا «لن يكون لها وجود على الخريطة».

عدو الداخل



أحمد الشامي

تعرضت بلاد الشام عبر تاريخها الطويل للعديد من الغزوات والأزمات، كانت كلها كوارث تركت آثاراً لا تمحى في الذاكرة الجمعية للسوريين.

أول هذه النكبات كانت الغزو الصليبي الذي قدم بحجة حماية الأماكن المقدسة. الصليبيون أقاموا أطيب العلاقات مع مسيحيي البلاد. رغم المرارة التي تركها هذا التعاون في قلوب السوريين، استمر المسيحيون في العيش في بلاد الشام بعد هزيمة ورحيل الصليبيين.

غزو المغول بقيادة تيمورلنك «الشيوعي» جاء بعد ذلك، في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي. الرجل اجتاحت آسيا ووصل إلى موسكو، ثم توفي قبل أن يغزو الصين. كتب التاريخ تذكر أن «تيمورلنك غادر دمشق، ومعه خيرة حرفييها وصناعها» بعدما لم تبق غنائم تذكر في المدينة.

الصليبيون جاؤوا وتعاطف بعض المسيحيين معهم، الصليبيون رحلوا وبقي المسيحيون والمسيحية. «تيمورلنك» أتى وطن بعض الشيعة أن مجيء الغازي سوف يعزز نفوذهم. «تيمور» رحل بعدما نهب البلاد والعباد، أما الشيعة والعلويون فقد استمروا في العيش بين طهرانيا بأمان رغم رحيل الغازي.

مع وصول عصابة الأسد إلى السلطة في دمشق، بدأ الغزو الأحدث والأكثر خطورة من سابقه. خطورة الغزو الأسدي تكمن في حقيقة أنه احتلال تقوم به عصابة ممن يعتبرون أنفسهم «من أهل البلد» اعتماداً على طائفة ارتهنت مصيرها وضميرها للعدو الخارجي. الغزو هذه المرة «بالمقلوب» فالداخل هو من يستدعي الخارج لكي يستمر في غيه وليس العكس. لأول مرة في التاريخ تقوم أقلية باحتلال بلادها لصالح الغازي الخارجي.

لا أحد ينتظر من الإيراني والروسي أن يكون «حنوناً» على السوريين، لكن ما الذي يدفع جند الأسد لسفك دماء مواطنيهم بهذه الأريحية التي تليق بالمغول والصليبيين؟ ألا يعرف المنخرطون في جيش الاحتلال الأسدي ذي الأغلبية العلوية أن المدن التي يقصفونها هي مدنهم وأن الدم المسفوك هو دم سوري في آخر الأمر؟

الصليبيون عبروا البحر وعادوا إلى قارتهم العجوز، المغول استقر بهم المقام في «سمرقند». الغازي الخارجي عاد من حيث أتى، لكن إلى أين يذهب «عدو الداخل»؟

وسقطت بابلين

لمى الديراني

يستشهد أو يصاب ويقيت الكتائب تتصارع حول «التسمية» وحول من ينتمي إلى من ومن يقاتل تحت اسم وراية من...

وكانت الصفعة التي تلقاها الجميع. فالبعض استفاق على مرارة خسارتها ودخول التعزيرات إلى وادي الضيف والحامدية ومعمل القرميد لتنهال القذائف على رؤوس المدنيين ليل نهار، والمدنيون وحدهم يدفعون ثمن تخاذل القوى العالمية وأجندات المتفضلين المانحين وصراعات قادة الكتائب حول من سيقوم بعمل ماذا ومن سيحمل اسمه اقتحام مكان ما أو تحرير حاجز ما، فأخطاء البعض في معرفة النعمان ترجمت صواريخ وقذائف تنهال كالطرر تحمل في طياتها الموت لسراقب وكفرنبل وبقية قرى ريف المعرة وبشكل يومي.

سقوط بابلين لا يعني أن إدلب هي الوحيدة، فدير الزور تشاركها المأساة، فانشغال البعض بغنائم «الحرب» وانتهاج البعض الآخر نهج «البروطة» الإعلامية واتباع مبدأ القول لا الفعل جعل من دير الزور مدينة ذبيحة تنهش بجسدها الغض فبين من يلهث وراء تعطشه للنفط وبين من يهرول خلف غنيمة السلاح، وبين من يركض وراء مجد إعلامي تبقى دير الزور مدينة ذبيحة على عتبات «الفجج» الشخصي والمطامع والأمجاد وقس على مقاس دير الزور المقياس.

قالوا أن بابلين كانت الصفعة التي جعلت البعض يستفيق، فهل يا ترى نحتاج لبابلين أخرى في مكان آخر كي نستفيق أيضاً من رقادنا؟؟

بعد ثمانية أشهر من بدء عملية تحرير محافظة إدلب وإعلان معظم مدن ريفها محررة بالكامل، وبعد سبعة أشهر من معارك ضارية في وادي الضيف والحامدية، وبعد أن «استمات» الثوار في الدفاع عن مدنها المحررة كما استماتوا في حصار وادي الضيف لمدة شهرين متتاليين، سقطت بابلين، وتمكن جيش النظام من الاستيلاء عليها ليتمكن بذلك من إيصال المدد والغذاء والعتاد للجنود المحاصرين منذ أكثر من سبعة أشهر وتمكن من صب جام حقه على القرية الصغيرة والانتقام من صمودها.

سقطت تلك القرية بسبب تخاذل البعض وعملهم «لصوصاً ومتنفعين» وتناسوا أن المعركة لم تنتهي بعد وأن الغنائم لم يحن وقت التراكض عليها، وأن الهدف إسقاط النظام لا اغتنام الغنائم ولا المهاترات بين الكتائب ولا تخزين البعض وكيل الاتهامات للبعض الآخر.

لم يكن التعنت بالرأي و «الرأس الكبير» السبب الوحيد وراء سقوط بابلين، فمن حمل بعض قادة الكتائب على التعنت وعدم الاستماع للآخرين لا وتهميشهم و«تصغيرهم» هو الدعم الخارجي الذي لعب لعبته «القدرة» في تقوية الخلافات حين كانت تصل بعضها للجهات الخطأ، وتذهب في القنوات الخطأ بالتالي، وكانت النتيجة أن سقطت بابلين لأن البعض جعل من تحرير وادي الضيف والحامدية «بقرة حلوب» يرغب منها الدعم والغنائم على مدار سبعة أشهر تاركاً البقية من الشرفاء يقاتلون بصمت ويموتون بصمت مثلما ترك قذائف الموت تنهمر بصمت على المدنيين وضجيجها لا يسمعه إلا من





2012، بزيادة تقدر بنحو 22.4 نقطة مئوية (10.6% - 33%). ليصل عدد العاطلين عن العمل لمليون شخص حسب تقديرات لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، ويعيل هؤلاء أكثر من 6.6 مليون شخص.

في ضوء هذه الأرقام والتقارير الصادرة، هل ستصبح سوريا صوملاً جديداً؟ هل الشعب السوري مقبل على مجاعة كبرى؟ هل سيموت من تبقى من أبناء البلد جوعاً؟ هل سيصبح عدد الذين يموتون جوعاً أكثر ممن يموتون بالقذائف والرصاص؟ أسئلة كثيرة يصعب على الجميع الإجابة عليها!

الطوابير الطويلة خوفاً من أن يموت أطفالهم جوعاً، يقول أبو خالد: «إن لم تستطع القذائف والمدافع من أن تقتل أطفالنا، فسيفقتل الجوع من تبقى منهم».

ولعل السبب الرئيس الذي جعل النازحين يدخلون في دائرة الفقر هي البطالة التي تعد المنيح الرئيسي للفقر، والتي ازدادت معدلاتها بعد اندلاع الثورة. حيث أشار نائب رئيس الوزراء السابق للشؤون الاقتصادية، عبد الله الدردري والذي يشغل حالياً رئيس مكتب «الاسكوا» في الأمم المتحدة لغربي آسيا أن الاقتصاد السوري قد تقلص بنحو 40% في السنتين الماضيتين، والبطالة ارتفعت إلى 33% في نهاية عام

سوريا .. نحو صومال جديد

فقد ذكرت إحصائيات هيئة التخطيط الصادرة عام 2010 أن 6.7 مليون من السكان هم تحت خط الفقر الأعلى (أي من يعيشون على 2 دولار في اليوم)، في حين أن عدد الذين يعيشون دون خط الفقر الأدنى (أي من يعيشون على دولار واحد في اليوم) هم 2.4 مليون شخص. بينما تحدثت أرقام مركز بحوث السياسات أن 3.1 مليون شخص دخلوا دائرة الفقر الأعلى، منهم 1.5 مليون دخلوا دائرة الفقر الأدنى.

لم يتطرق تقرير اللجنة الأممية للأوضاع المعيشية الصعبة التي يعيشها اللاجئين والنازحون السوريون في الداخل والخارج، والذين يعانون من فقر متعدد الأبعاد، يبدأ من حرمانهم من كل مقومات الحياة، فبعد أن تركوا بيوتهم ومدنهم آل بهم الحال إلى الوقوف على أبواب الجمعيات الخيرية للحصول على المساعدات التي «لا تسمن ولا تغني من جوع» حسبما يقول أحد النازحين السوريين في لبنان ويدعى «أبو خالد» لعنب بلدي، ويضيف أنه «لم يكن يتوقع يوماً أن يقف على أبواب الجمعيات الخيرية ليطلب منهم المساعدة» فحالته اليوم كحال معظم النازحين يعيشون في فقر متفجع جعلهم مضطرين إلى الوقوف في

مضى عامان على بدء الثورة السورية ومؤشرات الفقر ما زالت في تصاعد مستمر، فقد توقفت معظم المعامل عن الإنتاج نتيجة تعرضها للقصف والدمار والنهب، وتعرض قطاع الزراعة إلى أضرار بالغة وتلف في المحاصيل الزراعية. وهاجرت رؤوس الأموال السورية بحثاً عن ملاذ آمن لاستثماراتها. فأدى ذلك إلى جفاف مصادر الدخل وظهور جيش من العاطلين عن العمل لتتسع بذلك دائرة الفقر، فلم يعد يجد السوري ما يسد رمق العيش إلا القليل من المساعدات.

فقد كشفت التقارير الصادرة عن لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا أن عدد الفقراء في سوريا تجاوز 10 ملايين شخص، حيث يعيش 5 ملايين شخص تحت خط الفقر. وأن نسبة 39% من السوريين يعيشون على 2 دولار في اليوم، في حين بلغ عدد الذين يعيشون على دولار واحد 3.1 مليون شخص أي ما نسبته 13% من عدد السكان. وتأتي هذه الإحصائيات بعد المقارنة بالأرقام التي صدرت قبل اندلاع الثورة عن هيئة تخطيط الدولة، والأرقام التي صدرت مؤخراً عن مركز بحوث السياسات.

الدولار يكسر الرهان ويحقق رقماً قياسياً جديداً

محمد حسام حلمي

ويلاحظ من الجدول السابق أن الفارق بين سعر الصرف في السوق السوداء وسعره الرسمي يبلغ 22 بالنسبة للدولار الأمريكي و28.3 بالنسبة لليورو. بالرغم من أن الفارق مازال كبيراً بين سعر الصرف الرسمي والسوق السوداء، فلن يستطيع المصرف المركزي الاستمرار في الدفع بسعره الرسمي وسيجبر المركزي على التخلي عن الدفع وعن تثبيت قيمة الليرة وذلك ملاحظ من رفعه سعر الصرف للدولار أمام الليرة لعدد من المرات.

أما الذهب فلم يكن بأحسن حالاً، فقد وصل سعر غرام الذهب محلياً عيار 21 : 4700 ل.س، وعيار 18 بلغ 4029، بينما وصل سعر الأونصة في الأسواق العالمية إلى 1385 دولار أي ما يعادل 166200 ليرة سورية. وكان سعر الذهب محلياً قد تخطى حاجز 5300 ليرة سورية للغرام الواحد من عيار 21 قيراط في شهر آذار الماضي وذلك بسبب ارتفاع سعر الدولار في السوق السوداء إلى 120 ليرة سورية.



في الوقت الذي يقدر فيه الاقتصاديون حجم الاحتياطي بـ 2 مليار دولار بعد أن كانت تبلغ الاحتياطيات الأجنبية 17 مليار دولار قبل اندلاع الثورة السورية.

أسعار صرف العملات مقابل الليرة السورية بتاريخ 18-4-2013

العملة	السعر حسب سعر السوق السوداء	السعر حسب نشرة المركزي
الدولار الأمريكي	118	95.37
الدولار الكندي	114.20	93.22
يورو	152.92	124.62
جنيه إسترليني	178.54	97.78
جنيه مصري	16.96	13.84
دينار أردني	165.32	134.61
الليرة التركية	65.13	-
ريال سعودي	31.13	25.42
درهم إماراتي	31.79	25.95

المصدر (المصرف المركزي، صفحة الاقتصاد السوري)

شهد سعر الدولار تأرجحاً كبيراً وارتفاعاً غير مسبوق في السوق السورية خلال الأسبوع الماضي. فقد وصل سعر الدولار في السوق السوداء إلى 119 ليرة للمبيع و 118 ليرة للشراء. في حين حدد مصرف سوريا المركزي سعر صرف الدولار أمام العملة الوطنية بـ 95 ليرة ليسجل رقماً قياسياً إضافياً. وأوردت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» أن المصرف المركزي حدد سعر صرف الدولار مقابل الليرة شراء وحوالات بـ 95.06 ليرة، في حين حدد سعر البيع بـ 95.63 ليرة. جاء هذا الارتفاع في سعر الدولار في إطار سياسة التخطيط الاقتصادي التي يعيشها النظام، فقد سعى النظام بكل أدواته للتدخل للحد من ارتفاع سعر الدولار. حيث أعلنت الحكومة في بداية شهر نيسان عزمها على القيام بعدة إجراءات وخطوات لدعم الليرة السورية بعد أن انخفضت قيمتها بنسبة 25% أمام الدولار في الشهر الماضي. وقد أصدر المصرف المركزي عدداً من التصريحات والوعود على لسان حاكمه الدكتور «أديب ميالة» تعد بالتدخل الإيجابي والحفاظ على سعر الليرة، ومن ضمن هذه التصريحات أن النقد الأجنبي سيتم بيعه إلى المصارف الخاصة والعامّة ومؤسسات الصرافة بكميات تضمن استقرار قيمة الليرة. وتأتي هذه التصريحات



قائد لواء شهداء الإسلام لعنب بلدي:

ليس أمامنا خيار إلا أن نضحي بكل شيء

✻ خاص - عنب بلدي

داريا التي اشتهرت بحراكها السلمي، اشتهرت أيضاً بعملها العسكري المنظم وأعطت من خلاله صورة مشرقة لسوريا المستقبل، وتعود بدايات العمل المسلح في مدينة داريا إلى بدايات عام 2012 حيث بدأت مجموعة من الشباب لا تتجاوز أصابع اليدين معظمهم أصبح الآن في عداد الشهداء. وشهدت المدينة خلال عملها العسكري عدة محطات هامة تركت بصمتها على مسار الثورة في المدينة، أولها كان ما عرف فيما بعد بالسبت الأسود في شباط من عام 2012 حيث استشهد ما يقارب 17 شاباً في تشييع الشهيد يمان الأحمر، ويبقى الحدث الأكبر في تاريخ المدينة هو المجزرة الكبرى التي ارتكبتها قوات الأسد بتاريخ 24 آب من العام الماضي، حيث قتلت قوات الأسد ما يزيد عن 700 شهيد، ولكن المدينة تعافت من هذه المجزرة لتنتج أحد أبرز تجارب سوريا ريادة في الإدارة المحلية تمثلت بالمجلس المحلي لمدينة داريا الذي ضم بشكل فريد المكتب العسكري ليكون أحد مكاتبه العشرة.

عنب بلدي وبعد طول عناد استطاعت أن تجري لقاءً مع النقيب أبو جمال قائد لواء شهداء الإسلام التابع للمكتب العسكري في المجلس المحلي لمدينة داريا، وذلك على أصوات القصف والانفجارات التي لا تهدأ في المدينة، اللقاء الذي قطع أكثر من مرة بسبب الوضع الأمني الخطير في المدينة وبسبب مقاطعة عناصر الجيش الحر له بسبب حاجتهم الدائمة للنقيب.

✻ نقيب أبو جمال:

ما هو السبب الذي دفعك للانشقاق عن النظام وهل شاركت بالعمليات العسكرية مع الجيش النظامي؟

في المنشأة التعليمية كنت بعيداً جداً عن خروجي على الحواجز أو الاقتحامات.

✻ أين تكمن أهمية داريا في الثورة السورية؟

داريا مهمة للثورة السورية بسبب مكانها الجغرافي، حيث تقع على جنوب دمشق على بعد 7 إلى 8 كيلو متر عن العاصمة دمشق، بالإضافة لطبيعة وتركيب سكانها، ومنذ أن انطلقت الثورة السورية كانت بداية المظاهرات في داريا، حيث انطلقت منذ السادس عشر أو السابع عشر من آذار 2011، وعلمت أن هناك أناساً شاركوا في المظاهرات التي انطلقت في الجامع الأموي. بالإضافة إلى الشباب المعارضين لهذا النظام والذين كانوا معتقلين منذ تشكيل إعلان دمشق وبداية حكم بشار، حيث كان عدد من الشباب معتقلين في سجون النظام السوري الذي أدرك خطورة تواجد معارضين في المدينة وتأثير مشاركة المدينة في الثورة وأسقيتها، كل هذا عزز إصرار النظام على قتل الثورة في مدينة داريا بالرغم من خسائر النظام في الحملة الأخيرة التي بدأت في أواخر تشرين الثاني من العام الماضي.

منذ قيام الثورة في تونس وفي مصر وامتدادها إلى اليمن ثم ليبيا كنت أفكر وأتمنى أن تقوم ثورة في سوريا وكنت مدركاً أنها ستقوم، نظراً للمرحلة والفساد الذي وصل إليه المجتمع ونظراً للوضع الذي وصلنا إليه، فكان لابد من قيام ثورة لتغيير هذا الوضع، فعندما بدأت الثورة كنت مؤيداً لها منذ اللحظة الأولى، ولكن تأخرت بالانشقاق حيث انشقت في بداية عام 2012، حيث كنت أراهن على قيام هذا الجيش بفعل ما، كما حدث في تونس أو مصر للمحافظة على هيكليّة الجيش وعلى قطعاته العسكرية، ولكن بعد أن فقدت الأمل في هذا الجيش بسبب تركيبته الطائفية قمت بالانشقاق بشكل إفرادي ثم اللجوء إلى الأردن، ثم عدت إلى أرض الوطن للقيام بواجبي في الدفاع عن هذا الشعب، أنا في حقيقة الأمر لم أشارك في أي مهمة كانت، خدمتي كانت في منشأة تعليمية ولم أشارك في الحواجز أو الاقتحامات التي كان تحدث للمدن، وعندما انشقت في بداية 2012 لم يكن الأمر بهذا السوء، وبسبب خدمتي

✻ من هي القوات التي تقاتل مع جيش النظام في مدينة داريا؟

الحرس الجمهوري وقوات من الفرقة الرابعة والقوات الخاصة وقوات من فرع فلسطين خاصة، والأفرع الأمنية بشكل عام، كذلك لوحظ عند مقام سكيّة وجود عناصر من الحرس الثوري الإيراني وعناصر من حزب الله، وتم قتل العديد منهم وباعتراهم هم أن هؤلاء قتلوا أثناء الدفاع على مقام سكيّة المزعوم.

✻ هل ينتمي جميع مقاتلي المعارضة لقيادة واحدة؟

حقيقة في مدينة داريا هناك عدة أطراف تقاتل النظام السوري، هناك تجمع أنصار الإسلام مثلاً بكتائب الصحابة، وهناك لواء شهداء الإسلام، بالإضافة إلى كتيبة من لواء الفرقان ولواء كان هنا - لواء توحيد العاصمة - ولواء سيف الشام.

✻ ما هي الصعوبات التي تواجه الجيش الحر بداريا؟

صعوبات تتعلق بالتسلح ونوع السلاح الذي يصل للجيش الحر، ينقصنا السلاح

✻ لماذا يصر النظام على اقتحام داريا في الوقت الذي يستطيع فيه فرض طوق أمني حولها؟

كما قلت لك، النظام لا يريد فرض طوق أمني على مدينة داريا، النظام يريد أن يقضي على المعارضة المسلحة بكافة أشكالها في مدينة داريا، النظام لا يريد للجيش الحر أن يكون في مدينة داريا، فلذلك هو مصر على اقتحامها حتى القضاء على الجيش الحر فيها نهائياً. منذ المجزرة الماضية عندما اقتحم داريا في الشهر الثامن من العام الماضي حيث ارتكب مجزرة فظيعة أودت بحياة ما يقارب 800 قتيل (شهيد) أو حتى قارب الألف قتيل، فكان الغرض هو إبادة الجيش الحر أو فصل الحاضنة الشعبية للجيش الحر، ولكنه فشل بعد المجزرة، فقد كانت النتائج عكسية، كان التوحد وكان توحيد الكتائب، وبدأ التأسيس لشيء منظم أنتج المجلس المحلي لمدينة داريا، في هذه المرة حاول الاقتحام ولكن الوضع كان منظماً، المجلس المحلي منظماً لموارد الجيش الحر والدعم، والمكتب العسكري كان مشرفاً بشكل مباشر على غرفة العمليات وعلى التنسيق والتعاون بين كتائب الجيش الحر، فبذلك وبحمد الله تم الصمود حتى هذه اللحظة.

«حتى الآن لا يوجد أي تشكيل من الممكن أن يكون نواة لجيش وطني»

الأخطاء وتم تجاوزها، والأخطاء التي قد تحدث في المستقبل سيتم تجاوزها وليس لدي أي خوف من تحول مسار الثورة.

ما هي نظرتكم لسير الأمور في سوريا بشكل عام، وكيف يمكن أن تنتهي الأمور برأيك؟

نحن نسعى للتعاون مع المجلس المحلي وجميع الفاعلين على مدينة داريا لأن نكون نموذجاً يحتذى به في جميع مناطق سوريا، نرجو أن نوفق في هذا العمل وأن نكون على المسار الصحيح، وبشكل عام ففي سوريا هناك شعب واع ومثقف، رغم أن هناك العديد من الأخطاء التي حدثت ولكن تم تقويمها، ومن وجهة نظري إننا نسير في طريق صحيح.

هل ترى أنه هناك حلًا سياسيًا مع الأسد؟

لم يترك الأسد أي مجال للحل السياسي بعد مئة ألف شهيد وتدمير العديد من المحافظات، حمص دمرت وحلب دمرت، ونتمنى أن لا تدمر دمشق كما حدث لباقى المحافظات السورية، ولذلك وبعد هذا الخراب والضحايا لا يمكن أن يكون حوار مع هذا النظام

من وجهة نظرك نقيب أبو جمال، ما هو مستقبل الجيش الحر بعد سقوط النظام، وهل من المحتمل أن يتدخل في سياسة البلاد؟

من وجهة نظري، إلى الآن لم ترسم سياسة واضحة لاستيعاب المقاتلين في الجيش الحر، حتى الآن لا يوجد أي تشكيل من الممكن أن يكون نواة لجيش وطني، يجب العمل من الآن على تشكيل نواة للجيش الوطني يعترف بها جميع مقاتلي الجيش الحر لتكون أساساً للجيش السوري في سوريا المستقبل.

وشرد شعبنا ومن هو معارض لهذا النظام، فكل من يسير بركب الثورة سوف يشارك معنا في بناء سوريا المستقبل، وكل من أيد النظام في القتل والتدمير وشارك في القتل سوف يحاسب أمام القضاء العادل.

ما هو شعورك عندما يتحول معظم الفريق المقاتل والمجاهد إلى شهداء بعد تنفيذ عملية ما؟

نحن نأسف لأي مجاهد يصاب حتى لو إصابة خفيفة، ولكن عندما بدأنا الطريق كنا ندرك أن هذا النظام مجرم ولن يوفر سلاحاً في قتلنا وتدمير بيوتنا، فعندما يستشهد مقاتل من الجيش الحر نقوم بهنئة أنفسنا به ونتمنى أن نلحق به في المرة القادمة، فمنطقنا دائماً إما الشهادة أو النصر.

بعد الانشقاق، وبعد النظر إلى مسار الثورة، هي رأيك أن الحرية تستحق كل هذا الثمن الذي تدفعه داريا خاصة وسوريا عامة؟

حقيقة الحرية ثمنها غالي وهذا الكلام عن تجربة، يقول أحمد شوقي «والحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدي»، فنحن مدركون ومنذ أول يوم بالثورة أن هذا النظام لن يتم استئصاله إلا بدفع الكثير من الدماء والكثير من الضحايا، وكنت مدركاً لهذه الجملة التي تم ترديدها فيما بعد «الأسد أو نحرق البلد» ولكن لا بد من التخلص من هذا النظام رغم كل التضحيات التي سوف تقدم، ليس أمامنا خيار إلا أن نضحى بكل شيء من أجل أن نخلص شعبنا منه.

قدمت سوريا الكثير من التضحيات وكان الثمن باهظاً، هل لديك تخوف من تحول مسار الثورة وتغيير أهدافها؟

ليس لدي أي تخوف من تحول مسار الثورة، الثورة بدأت وجوبت من جميع دول العالم، كل دول العالم ضد الثورة السورية، وبالرغم من ذلك لم يستطيعوا إيقافها أو حرف مسارها، وأنا أراهن على وعي شعبنا في الاستمرار بالثورة

والاستمرار في تصحيح الأخطاء، حدثت الكثير من

إذن هل نستطيع القول أن سبب صمود الجيش الحر في مدينة داريا هو التنظيم الجيد؟

طبعاً، الصمود سواء كان في داريا أو في أي منطقة هو بسبب التنظيم والإدارة الجيدة للمعركة وللمقاتلين.

مدينة داريا كانت تحوي العديد من الكتائب، تشكلت مؤخراً تحت راية «لواء شهداء الإسلام»، ما هو الدافع وراء تشكيل هذا اللواء؟

تشكيل لواء شهداء الإسلام جاء نتيجة لزيادة عدد أفراد الجيش الحر وضرورة استيعابهم في تشكيل أكبر من تشكيل الكتيبة، وفي التسلسل العسكري تشكيل الكتيبة يأتي بعده تشكيل اللواء، فنظراً لتوسع الأعداد وزيادة السلاح النوعي الذي دخل على قتلته، فقمنا بتشكيل اللواء لأمور تنظيمية ولاستيعاب أعداد أكبر من المقاتلين.

هل معركة داريا رابحة أم خاسرة إلى الآن، وهل الأماكن الهامة والحساسة بالنسبة للجيش الحر تحت سيطرتكم؟

معركة داريا لا تقاس بمقدار الأرض التي يسيطر عليها الجيش الحر أو التي يسيطر عليها النظام، معركة داريا هي معركة صمود، جميعنا يدرك أن داريا محاطة من جميع الجهات بقوات للنظام وبقطع عسكرية وليست متصلة بأي منطقة تائفة سوى مدينة المعضمية، فصمود داريا على مدى خمسة أشهر وقد دخلنا بالسادس هو بحد ذاته نصر، نحن الآن نقاتل على الصمود وغير مهم ما نملكه أو نخسره من أبنية.

مع وضع مدينة داريا الجغرافي ما هي نظرتكم للأقلية المحيطة بها مثل صحنيا؟

حقيقة بالنسبة لنا لم نفكر يوماً من الأيام بالأقلية، نحن نفكر بمن هو مؤيد لهذا النظام، الذي قتل

النوعي في مدينة داريا، السلاح النوعي القادر على تدمير دبابات النظام والقادر على إيقاف أو إسقاط طائرات هذا النظام التي تقوم بقصف المدنيين والتي تقوم بتدمير المباني والبنى التحتية في المدينة.

هل خبرة عناصر الجيش الحر في داريا كافية لخوض معارك طويلة الأمد؟

نعم، بعد المعارك الطويلة التي خاضوها مع قوات النظام، بدأت تتشكل خبرات وخبرات جيدة، هي التي أدت إلى الصمود حتى الوقت الحالي، وأنا باعتقادي هي قادرة على الصمود أكثر بكثير، وحتى هي قادرة على الانتقال من الدفاع إلى الهجوم.

هل يتقاضى مقاتلو الجيش الحر أجوراً لقاء أعمالهم؟

لا يتقاضى أي مقاتل أجراً على عمله، فجميعهم انتموا للجيش الحر دفاعاً عن أرضهم ولإسقاط هذا النظام، ولكن هناك مبالغ تصرف لهؤلاء المقاتلين كمصاريف شخصية بسيطة لسد الاحتياجات القليلة للمقاتلين.

ما هي العلاقة بين المجلس العسكري والمجلس المحلي في مدينة داريا؟

في داريا تجربة ناجحة، بدأت والحمد لله -بسبب نجاحها- محاولات تطبيقها في أكثر من منطقة في سوريا، وهذه التجربة هي كون الجيش الحر أو المجلس العسكري من ضمن مكاتب المجلس المحلي ولا ينفصل عنها.



لا حتى ننسى معتقلينا



إذ اعتقلته المخابرات الجوية بعد أن داهمت مكان عمله بتاريخ 6 حزيران 2011 اثنان وعشرون شهراً ورياض مغيب في ظلام سجون النظام، وقد انقطعت الأخبار عنه كلياً منذ اعتقاله إلى حين شهوده في سجن المخابرات الجوية في باب توما بتاريخ 1 شباط 2012 لتقطع الأخبار عنه مجدداً وحتى هذا الوقت. لكن أهله يتوقعون نقله إلى سجن صيدنايا مع معتقلي داريا الذين تم تحويلهم إلى هناك، ولكن أحداً لم يستطع التأكد من ذلك ليؤكد أو ينفي المعلومة.

رياض هو شقيق المعتقل محمود الذي اعتقل قبله بأسبوعين (بتاريخ 23 أيار 2011)، وجدير بالذكر أيضاً أن المخابرات الجوية اعتقلت بتاريخ 13 آذار الماضي والده وأخوه محمد وصهره، بعد أن داهمت مكان نزوحهم في صحنيا واعتدت بالضرب على بقية أفراد عائلته.

رياض محمد سعيد جنح اثنان وعشرون شهراً، ولا يزال!!

رياض محمد سعيد جنح من مواليد داريا 1978م، يعمل في مجال الخياطة، وهو أبٌ لثلاثة أطفال، سعيد ونور وفرح، حرموا منه بعد اعتقاله من قبل المخابرات الجوية على أثر مشاركته في ثورة الحرية والكرامة منذ بداياتها.

تفرغ رياض للمشاركة في حراك داريا السلمي وعرف بحكمته وسداده رأيه وكان عقلاً مدبراً ومنظماً للمظاهرات السلمية في المدينة، والتي كان يتقدم صفوفها ويشرّف على توجيه مسيرها، كما يقول صديقه. ولكن رياض لم يكتب له عمرٌ مديد في الثورة التي حلم بنجاحها خلال فترة قصيرة،

مزيد من الاعتقالات وإفراجات جديدة

اعتقل يوم السبت 13 نيسان 2013 فايز اسماعيل فتاش من باب مصلى، كما اعتقل أحمد علي اللحام من حاجز جديدة الوادي بعد إيقافه مع عائلته بسيارته.

واعتقل يوم الأحد 14 نيسان أيمن محمد الرفاعي من دمشق، وجمال خالد عرابي بعد حملة مدامات في جديدة عرطوز.

واعتقل يوم الثلاثاء 16 نيسان خالد نمّورة من جامعته بعد استدعائه من قبل الهيئة الإدارية التابعة للجامعة أما على صعيد الإفراجات

أفرج يوم الأربعاء 17 نيسان 2013 عن محمد ياسر قديمي بعد إحالته إلى سجن عدرا واستجوابه، كما أفرج أيضاً عن محمد تميم بعد اعتقال دام ستة أشهر، وتم في نفس اليوم الإفراج عن محمد علي الأزوق بعد اعتقاله لشهر ونصف، وأفرج أيضاً عن عادل الحلاق بعد ثلاثة أشهر من الاعتقال.

أما يوم الخميس 18 نيسان فقد تم الإفراج عن سمير محمد نوح بعد شهر ونصف من الاعتقال، كما أفرج أيضاً عن مازن المصري والملقب «الأغبير» من سجن مطار المزة العسكري.

العفو، مسبحة السجين - سرية المداهمة 216 «من مذكرات معتقلي داريا»



إلنا، بلحظة تغير جو المهجع وصرنا نتبادل التهاني بالطلعة ونخبر بعض إنو بدنا نזור بعض برا السجن، ونتفق وقت نطلع من هون شو بدنا نعمل، وكيف بدنا نوصل على بيوتنا. وضلينا أسبوع كامل على أمل أنو الإشاعة تتحقق، كل يوم منقول بكرة وكل بكرة منقول اللي بعده، و كتر مو خافين إنها تطلع كذب ومجرد إشاعة نطع أعذار من عنا مثل مبررات تأخير تنفيذ العفو المزعوم.

وفعلًا طلعت إشاعة وكانت لعبة ذكية من السجين اللجديد، بس مضينا أسبوع كامل آخدين جرعة تفاؤل وأمل بالحرية، وعم ننتظر بين اليوم منطلق وبكرة منطلق، وطلعنا والعفو لسه ما تنفذ.

عندج مثل مابقولوا العفو مسبحة السجناء.

من أول يوم اعتقلت فيه وأنا عم تابع إشاعة العفو لحظة بلحظة وعم انتظرها بفارغ الصبر، وكل مايجي معتقل جديد فوراً منركض عليه بما أنو بعدو من ريحة برا ومنسألو سؤلنا المعتاد، في عفو؟!

بيوم من الأيام بنص الليل دخل ع المهجع سجين جديد ما كانت تهتمو سياسية، فوراً نطينا لعندو واستقبلناه اسقبال يليق فيه، وبلشت اسألنا الكثيرة عن مبادرات أو عفو أو سقوط النظام، يعني أي شي ممكن انو يخلي سيبلنا عن طريقه. لاحظ هالسجين المسكين كيف معنوياتنا بالأرض وبدنا أي خبر ممكن يرجعلنا أمل الطلعة من السجن، وكان ذكي وقلنا أي اليوم خطب الرئيس وطلع عفو وانشالله بكرة بدو يتنفذ.

مجرد سماعنا لخبر العفو هو كان بمثابة إخلاء سبيل بالنسبة

بهاء محمد غزال

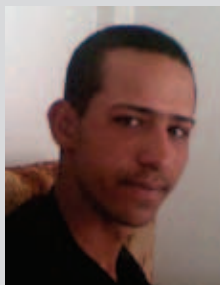
تم اعتقال الشاب بهاء البالغ من العمر 26 عاماً من مكان عمله في داريا بعد مداهمة بتاريخ 17 نيسان 2012 من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية.



يعمل بهاء في نجارة الموبيليا وهو متزوج ولديه طفل واحد. تمت مشاهدته لمرة واحدة من قبل المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية وذلك بتاريخ 15 حزيران 2012.

محمد ماجد أحمد الكردي

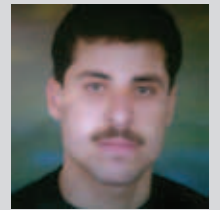
اعتقل الشاب محمد البالغ من العمر 23 عاماً وهو ذاهب لعمله بتاريخ 15 نيسان 2012 من حاجز طيار في داريا تابع للمخابرات الجوية، حيث كان يعمل في عمل لصناعة الجوارب.



تمت مشاهدة محمد في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية، وكانت الأخيرة بتاريخ 1 كانون الأول 2012.

سامر صلاح مطر

اعتقل الشاب سامر مطر من حاجز طيار تابع للمخابرات الجوية أقيم في شارع الثورة وسط مدينة داريا بتاريخ 13 نيسان 2012.



يبلغ سامر من العمر 36 عاماً ويعمل في إصلاح مولدات الديزل، وهو متزوج وله أربعة أولاد. تمت مشاهدته من قبل المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم في سجن مطار المزة التابع للمخابرات الجوية بتاريخ 25 نيسان 2012.

معركة أخرى من أجل رغيف الخبز



في الحقيقة لا يدرك من هو خارج المدن «المحررة» حاجتها إلى كل المهن والخبرات داخلها لتستمر الحياة فيها، فقد عمد الثوار في داريا على تقسيم الواجبات بينهم، من دور على الجبهة في النهار إلى دور داخل الفرن في الليل أو العكس، لتكون كل الجبهات على أهبة الاستعداد، جبهة القتال وجبهة تأمين الطعام في ظل الحصار على المدينة، هذه معركة أخرى يخوضها الثوار. سياسة استهداف الأفران في عدد من المدن جعلت من رحلة تحضير الخبز وتأمينه رحلة شاقة ومحفوفة بالمخاطر، لكن رغيف الخبز يستحق تلك المخامرة من أجله عله يسمن ويغني جوع الذين فقدوا غيره، هو حال سكان المدن «المحررة» في داخلها والمحاصرة من حدودها وترزح تحت وطأة القصف.

يوم، بيد أن ذلك لم يمنع سكان المدينة من الذهاب وتعرض أنفسهم للخطر في سبيل لقمة عيشهم، كان ذلك في بادئ الأمر، ومع تقدم المعارك واشتداد وطأة القصف عمل الثوار على توصيل الخبز إلى بيوت سكان المدينة حفاظاً على أرواحهم، معرضين أنفسهم للخطر في سبيل ذلك. يصف أحد سكان المدينة رغيف الخبز بأنه أشبه بقطعة البلاستيك لرداءة العجين، وعدم توفر الكمية اللازمة من المواد لإنتاج أفضل من ذلك، إضافة إلى خبرة الثوار العاملين داخل الفرن القليلة في هذه المهنة، وصعوبة الظروف التي يعملون بها، ولكن قطعة الخبز تلك -كما يقول- صيدٌ ثمينٌ يستطيعون الحصول عليه في ظل الحصار «أحسن ما نموت من الجوع».

مدينة داريا لعنب بلدي: «بعد التدمير الذي تعرض له الفرن الآلي قمنا بتفقدته فعتشنا فيه على كمية من الطحين تقارب 60 طناً، وبعد أن تم استهلاكها بالكامل بمعدل 1.5 طن باليوم، بحثنا عن مصادر أخرى لتأمين الطحين من الخارج، لكننا لم نستطع أن ندخل إلا القليل، وحالياً نقوم بطحن القمح مع الشعير ومن ثم خبزه بالفرن الوحيد داخل المدينة وتوزيعه على الجيش الحر في كل من داريا والمعضمية، بالإضافة لمن تبقى من المدنيين في كلتا المدينتين. ويتم تأمين القمح والشعير من مستودعات الحبوب في المدينة، بالإضافة إلى تأمينها من البيوت التي ترك أهلها كمية من القمح أو الطحين فيها ولو كانت قليلة.»

وذكر أنه في ظل الحصار الخانق الذي تتعرض له المدينة خلال الفترة الأخيرة لا يمكن إدخال ذرة قمح واحدة إليها، وأشار إلى وجود عشرات الأطنان المجهزة للإدخال إلى المدينة ولكن الحصار المطبق يحول دون ذلك. والطريق إلى مراكز توزيع الخبز في المدينة محفوفة بالمخاطر في ظل القصف الصاروخي الذي تتعرض له المدينة كل

يواجه سكان المدن المحررة والمقاتلون فيها، صعوبات جمّة في الحصول على قوتهم ورغيفهم اليومي. جانب من جوانب حياتهم اليومية في رحلة تأمين وتحضير رغيف الخبز، فقد وقع على عاتق الثوار بالإضافة إلى المهام القتالية على الجبهات المتعددة تأمين ما يلزم من مواد لصناعة الخبز وتوصيله إلى السكان المتبقين داخل المدن المحررة، متقلدين دور الحكومة في تلك المدن.

ففي مدينة داريا المحاصرة منذ قرابة الستة أشهر لم يتبق من الأفران المؤهلة للإنتاج إلا فرناً واحداً، فيما تعرضت بقية أفران المدينة للقصف والدمار بحسب المراسلين داخل المدينة، إذ قصف قوات الأسد منذ بدء الحملة على داريا مطلع تشرين الثاني من العام الماضي - من بين ما قصفت - الأفران الموجودة فيها باستثناء فرن واحد لم تستطع تحديد مكانه، وقد عمل الثوار على إعادة تأهيل هذا الفرن وتأمين المواد اللازمة لتشغيله وإنتاجه من وقود وطحين، وبذلوا قصارى جهدهم لتأمين ما يسد رمقهم في استراحة المحارب اليومية، ويقصي الجوع ساعة من بطون السكان. يروي أحد العاملين في مطبخ الثوار في

أعراس تحت القصف وأخرى في النزوح



قبل أيام عبر السكايبي بحضور الشيخ وأهل العروس من دمشق، والعريس وأهله في البلد المجاور، وذلك لتعذر حضور العريس إلى سوريا لأسباب أمنية، وذكرت والدة العروس في اتصال معها من قبل مراسل عنب بلدي، أنها حزينة جداً على طريقة زفاف ابنتها التي سافرت إلى زوجها وحيدة دون أية مراسم أو مظاهر فرح، وأنها لم تستطع تجهيزها كما كانت تتمنى إذ تركت كل ما حضرته لابنتها في بيتها في داريا والذي ترجح أن يكون الشيحة قد سرقوا كل محتوياته إذ أنه واقع في المنطقة التي يسيطرون عليها، بينما عبرت العروس عن رضاها على طريقة زواجها وأنها لم تكثر يوماً بالمظاهر التقليدية للزفاف.

التحضيرات لزفاف شاب آخر من عناصر الجيش الحر في الأيام القليلة القادمة. من ناحية أخرى ذكرت لنا ديمة المهجرة من داريا والمقيمة مؤخراً في الكسوة أن أخت زوجها كانت قد تمت خطبتها الثلاثاء الماضي وحُدّد زفافها بعد أسبوع، لكن بدون مراسم الزفاف المعتادة، حيث أنها لن ترتدي الفستان الأبيض خوفاً عليها من الحواجز في طريقها إلى زوجها، الذي ينتظر قدموها برفقة والده إلى مكان إقامتهم في السويداء، وذلك بعد أن نزحوا من داريا إثر الحملة.

كما زفت أسرة دارانية أخرى أمس السبت إحدى بناتها إلى خطيبها المقيم في بلد مجاور بعد أن قاموا بعقد قرانهما شرعياً

قبل أن يستشهد أو يحدث له أي مكروه. الحفل أقيم بما هو متاح من إمكانيات، وقد أشرف الدفان أبو صباح على التحضيرات له، وتم تقديم عصير برتقال وقهوة مرة بالتعاون مع فريق الاغاثة التابع للمجلس المحلي للمدينة، وقد حضر الحفل قائد المجلس العسكري والمأذون لإضفاء السمة الشرعية والرسمية للزفاف، وجمعت الفرحة جميع الحضور، ووصف أحدهم أن هذا الزفاف هو «من أجمل الأيام الثورية».

لكن الأمر لم يخل من المفارقة، إذ يذكر الناشط الإعلامي أحمد أن الزفاف تزامن مع محاولة لقوات النظام لاقتحام المدينة من محور صحنابا لأول مرة، فما كان من الثوار إلا أن رددوا أغاني وأهازيج يتوعدون فيها بالرد على هذا التعدي.

ويؤكد محمد على همة الشباب المقاتلين بقوله أنه شاهد العريسين صبيحة اليوم الثاني مرابطين على إحدى الجبهات. وجدير بالذكر أن هذا هو الزفاف الثاني من نوعه الذي يقام في داريا في ظل الوضع القائم من معارك وقصف، وتتم حالياً

شهدت مدينة داريا خلال الأسبوع الفائت عدداً من الزيجات بين شبابها وبناتها في ظروف غير اعتيادية ظللتها عمليات القصف أخبار الموت والاعتقالات اليومية، كان أبرزها زفاف شابين من عناصر الجيش الحر في داريا.

إذ أقام الثوار يوم الأربعاء (17 نيسان) حفل زفاف ضمن المنطقة المحررة من مدينة داريا لكل من «أبو عنتر» و«أبو عناد» العنصرين في إحدى كتائب الجيش الحر العاملة في داريا.

وقد دعي أصدقاء العريسين المتواجدين في المدينة من أفراد الجيش الحر والمكتب الإعلامي وبعض المدنيين المتبقين إلى الحفل الذي اختلطت فيه أصوات قصف المدفعية والانفجارات المتواصلة مع أهازيج الفرح وتصفيق الحضور.

وذكر لنا محمد وهو قائد إحدى الكتائب التابعة للواء شهداء الإسلام أن العريس أبو عنتر البالغ من العمر 30 عاماً كان متزوجاً في السابق، وأنه يتوق لطفل يحمل اسمه

الطفل

بين سيكولوجيا اللعب

وتشبه ألعاب الطفولة في الحروب



هوشيار - قامشلو

الحياة بالنسبة للطفل، إنه حياته وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات فاللعب للطفل هو كالتربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويج والعمل للكبار، في نظرية «الإعداد للحياة المستقبلية» يبرز دور اللعب في شخصية الطفل من خلال إعداده للأدوار الحياتية، فاللعب وظيفة ببولوجية هامة، وهو إعداد للطفل كي يعمل في المستقبل الأعمال الهادفة المفيدة، وهنا تختلف الألعاب بين الجنسين ويلعب

في سياق الحديث عن نمو الطفل، يتم التركيز من قبل علماء النفس على أهمية اللعب كعامل يخدم تطوير مهارات وقدرات الأطفال، ففي هذه المرحلة يكون الاحتكاك مع الأقران والانفتاح على الآخرين متخطيًا الأسرة النووية الصغيرة مساهمًا في تنمية المشاركة الاجتماعية، تعرف كاترين تايلور (1967) اللعب على أنه: «أنفاس

الآن علينا أن نربط بين ذلك وبين أشكال ألعاب الأطفال في ظروف الحروب والأزمات، حيث انتشار السلاح والآليات الحربية كيفما ذهبت، أضف إلى ذلك امتلاء وسائل الإعلام وشاشات التلفزة بأخبار الحرب الدموية، ستكون النتيجة الطبيعية أطفال لا يلعبون سوى ألعاب الحرب، فربما يزجك أو لا يثير انتباهك! منظر حمل أطفال سوريا في إحدى الأزقة لبنادق خشبية وهم يلعبون سوريا! ويحاولون محاكاة ما يشاهدونه ليل نهار! لا يعلمون تأثير ذلك في حياتهم.

حالة الحرب هي حالة استثنائية وليست القاعدة، ولسوء حظ الأطفال أنهم قد ينشؤون في جحيمها، ومن المؤلم أن طاقة أطفالنا تتحدد تصرفاتها في نشاطات لا تفيدهم بل تؤدي حاضرمهم ولا حقهم، فلا تذهب إلى نشاطات وألعاب أكثر لطافة وأقرب للحالة السوية الطبيعية بالنسبة للطفولة.

فبدل أن يحمل الطفل ألوانًا خشبية يرسم بها، نراه يحمل بندقية خشبية، ومن المبكي جدًا أن نشاهد الأطفال يسألون عن تفاصيل السلاح «المبيخ والـ ب م ب والكلاشكوف والآر بي جي.. الخ» ويحفظون أسماءها.

خطير أن نعرف بأن هذه الاسماء والمشاهد العنيفة ستدخل ذاكرة الطفل وتدمج في بنائه الشخصي، ويا ترى هل ستعبر هذه المدخلات عن نفسها عندما يكبر الطفل؟! نأمل بأن يكون الجواب بـ لا!

يبقى السؤال هل من الممكن تحييد الطفل وعزله عن هذه الأجواء والظروف لكي يعيش طفولة بريئة وبألعاب أكثر فائدة وأقل خطورة على مستقبله؟ الجواب هو أن الإمكانية قد تتوفر ولكن بصعوبة بالغة!

العامل الثقافي مكانًا محوريًا فيه، فالبنات يميلون إلى الألعاب الهادئة كاللعب بالدمى وذات الطابع المنزلي كالطبخ، والصبيان يميلون إلى الألعاب الخشنة كالقفز وذات الطابع الحرفي كتصليح آلة أو قيادة سيارة صغيرة... الخ

إذًا ما يلعبه الطفل في مرحلة الطفولة هو ليس لعبًا بالمعنى الصرف، وإنما هو تنشئة وتهيئة له للقيام بمهام ستلوه به عندما يصبح راشدًا، وهذا يخبرنا بأهمية ممارسة الطفل لمختلف الألعاب مع أصدقائه، وضرورة متابعة نوعية وطبيعة نشاطه كي تكون أكثر بناءية.

هناك نظرية هامة أيضًا تسمى بنظرية «الطاقة الزائدة»، فالأطفال يحاطون بعناية أوليائهم ورعايتهم فيقدمون لهم الغذاء ويعنون بنظافتهم وصحتهم دون أن يقوم الأطفال بعمل ما، فتتولد لديهم طاقة زائدة يصرفونها في اللعب.

لذا فالطفل يمتلك طاقة زائدة بشكل عام، وهو بحاجة لتصريف وتنفيس هذه الطاقة، ولا يجد الطفل سوى اللعب مجالًا ملائمًا للتنفيس، لذلك نراه حريصًا على اللعب ومنتشًا في حضور أقرانه أثناء ممارسة نشاط اللعب.

ولو جمعنا بين فكرتي هاتين النظريتين، سنجد بأن اللعب مزيج وتقاطع بين إعداد لإنسان المستقبل، وصرف طاقة زائدة ربما ستأخذ نفس الجري في المستقبل من حيث التعود على أشكال محددة من التنفيس والتصريف ومنتظرة في سلوكيات مشابهة أو قائمة على أساس ألعاب الماضي.

أطفال العدية

إبداع من رحم الألم



سهى الأسعد - حمص

وإبداعهم..

أطفال هجروا منازلهم تحت القصف لكن رغم ذلك - أصرّوا على أن يُخرجوا معهم أحلامهم وألا يتركوها تموت مع بقايا الركام.

«دخلت منذ أسابيع إلى إحدى المدارس التي تغص بالمهاجرين من أحياء أخرى، وجدت في باحتها دائرة كبيرة من الناس ينظرون

«من رحم الألم، يولد الإبداع» كلمات طالما ترددت على مسامعي لكني لم أفقه حقيقتها إلا بعد رؤية أطفالك حمص «العدية»، أطفال لم تزدهم آلة القتل إلا إرادة ولم تزدهم مناظر الدمار إلا طموحًا، جعلوني أحجل من نفسي أمام جرأتهم

يحمل على ظهره حقيبة فإذا نعب حملها في حضنه وضمها بين ذراعيه. حقيقته التي تحوي كتبه، وقال: «أريد أن أكمل تعليمي أينما ذهبت»، لأنني «سأنصر بلدي وأعيد بناءه بعلمي».

أما محمد، الطفل النازح في المجمع الشرعي، كان قد وعد بأن يحافظ على صلاته وأن لا يترك دراسته في المشروع التعليمي وبأن يواصل مهنة البائع المتجول بهمة أعلى، وألا يعتمد إلا على نفسه ليؤمن حاجات أفراد أسرته كي لا يحتاجوا مساعدة أحد بعد أن خرجوا من منزلهم. كانت أمنية محمد أن يجد دراجة هوائية يوفر فيها على نفسه ناء الذهاب والعودة من مكان شراء بضاعته لمنطقة تجواله لبيعها وقد تحققت أمنيته حينما أصبح يملك دراجة هوائية تخدمه وتساعد في عمله اليومي الذي كان يتطلب جهداً مضاعفاً.

هكذا صارت أحلام صغارنا، كبروا قبل أوانهم وأصبحوا رجالاً صنعت منهم هذه الأوضاع عمالقاً يجعلون المستحيل ممكناً والألم أملاً والمحنة منحة، تقول سلمى: «لا تستهينوا بقدراتهم فبإمكانهم فعل الكثير فهم جيل: الموت ولا المذلة، إنهم جيل الحرية»

بشغف إلى داخل الدائرة ويشاهدون باهتمام ما يجري، أثارني الفضول كثيراً، فما هذا الذي يحدث داخل الدائرة ويثير اهتمامهم إلى هذا الحد. اقتربت أكثر فشهدت في الوسط طفلاً وطفلة يقدمون عرضاً مسرحياً لأطفال المدرسة عن النحلة مع رقصه طفولية رائعة « هكذا حدثتنا سلمى، إحدى المدرسات في مدارس النازحين. ربما كانت الفكرة بسيطة، لكن طريقة أداء الأطفال، وكلماتهم المعبرة، وحركاتهم البريئة الواعية في آن واحد جعلتني «أنسجم مع العرض تماماً».

ثم غادرت عيني العرض قليلاً لأنظر إلى ملابس هذين الممثلين الصغيرين فإذا بي أرى طفلاً دون حذاء وطفلة ترتدي ملابس قديمة بالية ليست أقل بؤساً من منزلهم الذي أصبح أرضاً. هكذا يصنعون البسمة من قلب الدمعة، يمتلكون من المواهب والقدرات الكثير لكن يحتاجون فقط لمن ينيهم ويرعاها.

وبروي أحد الناشطين أنه حينما هجر أهالي باباعمرو مدينتهم «للمرة الألف»، خرجوا يسيرون هذه المرة في الشوارع لا يعرفون أين يتجهون ولا أي مصير ينتظرهم، كان هناك طفل لا يتجاوز الثانية عشرة من عمره

الثورة السورية بين الفردية والتماتل

أحمد عيسوي

والإقصاء وأظهرت هشاشة تلقائية في عقل النظام تمنعه من ابتداء المبادرة السياسية لتؤسس لاحقاً إلى منطق خاسر نتيجة صمود الشعب السوري طيلة سنين.

2 التماثل بوصفه أيقونة مشتركة لإنصار الثورة

سجلت الميادين العربية في مصر وتونس وليبيا واليمن والبحرين شجاعة أخاذة، تحدث آلة الموت العسكرية وأظهرت منسوباً من الوعي (الهش) الذي يتطور بشكل نسبي مع استمرار الكسب الثوري في علاقة تستنهض العناصر المؤسسة للثورة. كانت اليوتوبيا المكانية في الساحات السورية أشبه بالمد التراتبي للجسد المتألم وكان الفرد المضمر والمحطم يجاهد في وطأة الحزن ليناقض السائد الشعوري. غدت الصرخات السورية تقاطعات ممسحة في مضمار صوتي يلاقي انبعاث المشتاق إلى المنسي المنوع وبدأت الحالة السورية الثائرة في تحتها للميادين العربية المنتصرة وكأنها بسط لفيض الفرح ونشوة النصر.

صنع السوريون على مدى سنتين اتجاهًا تراكيمياً لفوضى المشاعر اللاسلطوية الخارجة عن سطوة الأبد إلى رحاب الحرية المرجوة وكانت تجسيداً للعائلة الواحدة التي تترج تحت خيار الاختيار في منظومة علاقات شوهها البعث بشعاراته الثقافية ومزايده العروبية والقومية.

كان التمرد على النظام الثقافي في سوريا تمرّدًا على أنماط السلوك وطريقة التفكير وأساليب العيش وكان الاختلاف الثقافي يتناقض مع مبادئ معرفية للبيئة السلطوية، لذلك كان النظام يلجأ دومًا إلى خلق الوازع القوي في كلامه عن «أقلية» و«أكثرية» مع التركيز على هوية الدولة العلمانية المتصالحة مع الأديان والطوائف.

كانت سلطة المباحث والمخابرات المريضة الصورة الأوضح لما رعى عليه شكل الدولة المخفية، التي تحكم في سر الفرق والغفنة دون أن تظهر تصويرها في شبكتها التخاطبية مع عموم السوريين.

إن صورة الرمز الخالد دفعت الشعوب العربية إلى التماثل في عداؤها للشخص المسيطر، والعداء الناتج عن احتقان سنوات من الزمن لم يضم عداً آخر امتد ليطال كل ما له علاقة بالفرد من أطر عائلية ومذهبية ومناطقية وهنا كان التمايز الذي أوجده السوريون (أقله في الشكل العام) في رفضهم لكل ما هو مستبد وفاسد دون الإنغماس في مسألة المشابهة الشكلية للشعوب الأخرى. ينتج عن طبيعة التنوع المذهبي والقومي والعنقي للمجتمع السوري هجين ولدت قدرته الجمعية في الساحة لا في مؤسسات أو أطر ضيقة تحصر الفرد وتعتمد إلى شطر بذاه وتقسيمها بما يتناسب مع صالح النظام القائم.

3 حتمية النصر

لا يكثرث السوريون اليوم إلى تخالذ المجتمع العربي والدولي وبات مصير الثورة مرتبطاً بشكل كبير بما ستكتبه أيديهم وما ستتهفم حناجرهم، ولا يبدو أن فكرة التراجع عن الإستمرار في الثورة واردة أبداً في مخيال السوريين لأن العقود التي مضت جسمت على صدورهم وقُرمت طموحاتهم وقتلت أحلامهم.

هذا التمايز الذي يخلقه السوريون إبداعاً في ساحات الثورة سيؤدي حتماً إلى انتصار الثورة ولو كانت فاتورة الدم باهظة الثمن.

مرّت سنتان على اندلاع الشرارة الأولى للثورة السورية، ويبدو واضحاً أن تراتبية الأحداث ومسارها جعلها منها الموضوع الأكثر جذباً في منطق تجاوز الوصف والرأي إلى النقد والتقييم.

ولا يغيب عن بال البعض إناطة الثورة بحيز «الغراب» أو الفردية في صنع حدث غير متوقع دون التشكيك بتماثل صور كثيرة مستقاة من الشارع العربي الثائر ضد الطغيان والفساد والتناقص للحرية والعدالة الاجتماعية.

يحاول هذا النص فهم الأسباب الكامنة وراء فردية الثورة السورية وتلك التي جعلت من إطارها اليومي حدثاً متمايزاً عن بقية الأحداث الثورية كما في النص عرض للبيئة التماثلية التي أوجدها الشارع السوري في تداخله وتصالحه مع الثورات العربية الأخرى.

1 الثورة كحدث مغيب في سوريا الأسد

أرسى البعث الأسدي طيلة 40 سنة من الحكم سلطة هرمية مسلحة حتى النخاع، عمدتها المفهوم القيمي الذي استقاه البعث بوصفه حقلاً عربياً قومياً حاضناً للقضية الفلسطينية - بترسيخ فكرة «الصبح الأبدى»، الصبح الذي لا يلبث أن يضعف في مكان ما يعود في تمظهرات حياتية طبعت واقع السوريين. وكانت فكرة الرفض أو القطع مع الجريان المنظم لهذا الأبد فكرة تجاوز الخيال إذا لم تكن تجاوزاً لمسلّمات الحقيقة المثلث التي قدّمها الخطاب البعثي.

حاول النظام الأسدي بشكل أو بآخر تقنين الحملات التاديبية لتأخذ في طورها الزماني والمكاني حيز القطع والعزل، ولتتبدى هذه السلطة وكأنها تفصل السياسي عن الاجتماعي عن الثقافي في ما يمكن تفسيره بكسر الرابط القربي للسوريين، الرابط الناتج عن وجودهم جميعاً تحت سطوة الفعل ذاته. وكان الإنقطاع الإرادي للفرد السوري عن عبادة الصنم الحاكم حدثاً غرائبياً يؤسس لفكرة الفردية حتى ضمن محيطها العربي العام، لأن الصنم السوري كان الأكثر قدرة على صنع التشطبي الهوياتي في كينونة منقحة عن أنظمة الحكم الفاشية والنازية.

يخال المتلقي للحظة أن سرديّة الثورة تتقاطع في الواقع مع نمط التطور التلاقي لبنى المجتمع السوري، أي أن الحدث المنهج في المقدمة المتمثل في الهتاف السوري الأول «وينك يا سوري وينك؟» هو القطع الحكمي مع مرحلة رائلة، والحتمية بسطوة الأبد الأسدي سقطت مع الانفجار الدعاوي لأن مرتبة الحدث الجلل ترتفع شيئاً فشيئاً تبعاً لمنسوب الدم المراق وتبعاً لإمتداد اللهب ليطال المكان الشكلي في يوتوبيا تصويرية للقصف والقنص والتعذيب وأعراس الشهادة.

لم تكن الثورة في سوريا الأسد غائبة بل كانت مغيبة وأصبح تماهي الفرد مع الشخصية التي رسمها النظام وأراد لها أن تكون كما يريد شيئاً طبيعياً، وكان أي طرح يؤسس لفكرة التغيير في بنى الدولة يحكم عليه بالإعدام (معنوياً أو مادياً). لا ينتهي التمايز عند هذا الحد في الثورة السورية لأن مفهوم المجزأة اتخذ شكلاً آخر إن كان في طبيعة القمع الذي ينتهجه النظام أو في طريقة مكنته الجريمة الأخلاقية. وارتبطت الجريمة بشكل أو بآخر بثقافة الإلغاء

هل بعد أحد تُسرح الخيل؟

هسام أبو العبد

كثيرة هي الكلمات التي تنحبس خلف اللسان كما هي كثيرة تلك الدموع التي تحجرت في المآقي، لا شيء إنما للدماء التي أريقت على مذبح الحرية في معرة النعمان وما حولها وفي كل بقعة من بقاع أرضنا الطاهرة، لكن ما جرى منذ أيام وعلى جبهة معرة النعمان وتحديداً في بابلين لأمر تعجز الألسن على تفسيره، في الوقت الذي سطر فيه الأبطال ملاحم بطولية على تلك الجبهة حتى أصبحنا نظن أن الحسم هناك صار قاب قوسين أو أدنى.

لست في معرض الحديث عن يتحمل مسؤولية ما حدث هناك لكننا اليوم نحن أحوج ما نكون قبلاً إلى محاسبة أنفسنا وتعلم الدرس

فبعد الانتصارات والأعاجاب التي حققها المرابطون على جبهات القتال شاء الله أن يمتحن عباده ليميز الصادقين من المنافقين تماماً كما حدث مع النبي صلى الله عليه وسلم في أحد مع البون الواسع في التمثيل حيث جاء في محكم التنزيل تعليقاً على نتائج أحد: «ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليلطعنكم على الغيب» [آل عمران 179].

فلئن كانت النوازع البشرية تؤثر الدنيا على الآخرة فأنى يتأتى النصر لهم، في وقت كنا نسمع فيه عن مدى التنازع حول الاستئثار بغنائم لم نعتنم بعد في الوقت الذي راح بعض من يسمون أنفسهم قادة يتبخثرون في الكثير من المواقع تحت أعين عدسات المصورين ببرأتهم العسكرية ومرافقيهم المدججين بأسلحة لا تصلح إلا للتبختر فيها أمام الصبالي في الملاهي وغيرها.

فلئن كان إيثار الدنيا على الآخرة هو ديدنكم، فبشراكم قد فقدتم بذلك أهم عون ونصير لكم وهو الله؟

فلتكن هذه الوقعة درساً للجميع واعتبارها نموذجاً حياً لما يمر به المسلمون اليوم من محن وشدائد، فما أحوجنا اليوم أن نقف عندها، ونستفيد من دروسها وعبرها، وليكن النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً الأعلى إذ كان يأخذ بأسباب النصر المادية والمعنوية ويتوكل على الله ويعتمد عليه في كل غزوة يتهيأ لها.

وإذ نتوجه للجميع بتفهم الدرس وتحليله تحليل المجذ لكشف ملاحظات ما حصل وتحليل نتائج ضمن الشكل الذي يضمن لنا عدم تكرار ما حدث، فما حصل بالأمس ليس الهزيمة بعينها لكنه النصر بإنشاء الله؛ فنتيجة كل معركة عسكرياً لا تقاس بعدد الخسائر في الأرواح فقط، بل تقاس بالوصول على هدف القتال، وهو القضاء المبرم على العدو مادياً ومعنوياً، وهذا هو الذي لم يحدث، ولا يمكن اعتبار فشل القوة الكبيرة - وهي قوة النظام في القضاء على القوة الصغيرة مادياً ومعنوياً في مثل هذا الموقف - نصراً.

فكلنا كنا نتابع أخبار المرابطين في تلك المعركة وقد استطاعوا الخروج من محنتهم تلك لمطاردة قوات الجيش وتكبيدهم خسائر فادحة وفي أكثر من موقع.

لكن الأهم في مثل هذه المواقف أن تكون قيادة المرابطين هناك وعلى كل الجبهات أمام أعدائهم واحدة في أهدافها، وأن يلتف المرابطون جميعاً حول تلك القيادة، ومهما تعدد الأفراد من قادة المرابطين على الجبهات فيمكن أن يكون هدفهم واحداً، وأن يستمدوا أوامرهم من تلك القيادة الموحدة، التي تبعدهم عن العداوة والخصام، والخلاف والانقسام.

قال تعالى: «وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ» [أنفال: 46]. صدق الله العظيم

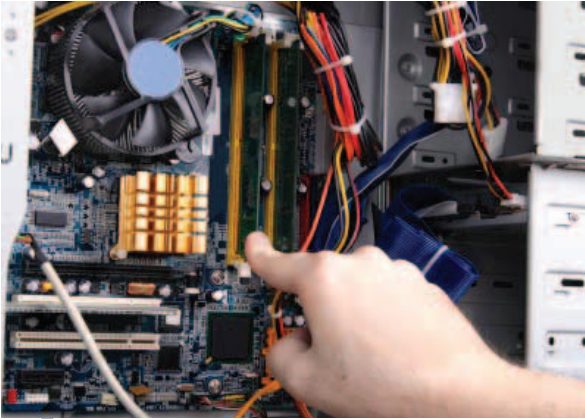
للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى

بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com



تقنية

حسّن أداء جهازك بأرخص الطرق الممكنة



نسمع باستمرار عن تحسين أداء أنظمة التشغيل، وعن كونها تصبح أسرع وأسرع، لذلك نتوقع الكثير عندما ننقل لاستخدامها، أن تقلع في ثوانٍ، أن تفتح التطبيقات بمجرد اختيارها، أن تتمكن من التبديل بين التطبيقات المفتوحة برشاقة متناهية، وأن تفتح المزيد منها معاً في نفس الوقت، وقائمة طويلة أخرى من التوقعات.

للوحات الأم تصميم بطرق مختلفة، لكن الأكثر شيوعاً هي هذه، غالباً ما سنجد ظفرين يثبتان شريحة الذاكرة، وكل ما يتوجب علينا فعلها هو تحرير هذه الأقفال (غالباً بدفعها للجانبين، أحياناً بسحبها للأعلى)، لنلاحظ الوضعية التي كانت بها الشريحة السابقة ولنستبدلها بالشريحة الجديدة، نضعها بذات الوضعية.

الآن لنغلق الأقفال (دفعها للداخل غالباً، وأحياناً بضغطها للأسفل)، لنغلق غطاء الحاسب .. يفترض أننا انتهينا من كل شيء.

غالباً سيقلع الكمبيوتر بشكل طبيعي وصحيح، يمكننا التأكد من أن النظام قد قرأ القطعة الجديدة من الشاشة السوداء الأولى التي تقرأ الذواكر. في حال واجهنا أية مشكلة، فكل ما علينا فعله، هو فتح غطاء الحاسب مجدداً، ونزع البطارية (بطارية اللوحة الأم) من مكانها، بضغط الطفر الخاص بها للأسفل، الانتظار لثوانٍ، الضغط على زر التشغيل، ثم إعادة تركيبها لمكانها، لكن نادراً ما سنحتاج لذلك.

بعد الإقلاع وقراءة الذواكر الجديدة، يفترض أن نلاحظ فرقاً واضحاً في الأداء، لكن إن كان الجهاز يعاني من مشاكل سابقة، فسيكون من الأفضل التفكير بإعادة تثبيت النظام من جديد.

للأغاني، ومطالعة الملفات، ذاكرة بحدود الواحد غيغا، وهذا يعني بأن أي جهاز حاسب لا ينبغي أن تقلّ ذواكره عن 2 غيغا.

أما مصممي الأعمال ثنائية وثلاثية الأبعاد فهم يحتاجون إلى 3 غيغا كحد أدنى. بعد تحديد حجم البطاقة المطلوب إضافتها، ولنقل مثلاً أننا نرغب في إضافة بطاقة حجمها 1 غيغا، ينبغي أن نعرف نوع هذه البطاقة.

ولدينا ثلاثة أنواع: DDR1, DDR2, DDR3 والفرق بينها هو في سرعة تبادل البيانات بينها وبين القرص الصلب، لكن هذا ليس كل شيء، فليس الأكثر سرعة هو الأفضل دوماً، فهناك بعض النواعيات الرديئة من DDR3 التي تسبب سرعتها العالية في نقل البيانات، ورداءة صناعتها، بضعف استقرارها (نتيجة معدل عالي للتوافق)، لذلك قد يكون الخيار الأفضل حالياً (وهو الأكثر رواجاً) ذواكر DDR2

الآن حان وقت تركيب القطعة، سنطفيئ جهاز الكمبيوتر، وننزع كابل الكهرباء من مقبسه، ونقف على عازل أرضي (سجادة مثلاً) حتى نتجنب وخزة الكهرباء الساكنة المخزنة في مختلف الأنحاء في داخل الجهاز :

لنفتح غطاء الحاسب، وسنلاحظ على اللوحة الأم قطعة خضراء مستطيلة ومثبتة من طرفيها بظفرين (القطعة المؤشّر عليها في الصورة في الأعلى).

مع مرور الوقت، تلتهم التطبيقات المزيد من مساحة الذاكرة، وتطلب حجماً إضافياً على القرص الصلب، وبفعل الزمن والتقدم سيبدأ جهازك يعاني من بطء، ويضع الدقائق في إقلاع الجهاز ستبدو دهرًا كاملاً من الوقت.

ومع نمو مهامك التي تقوم بها، كنتعاملك مع صور HD أو التصميم ثلاثي الأبعاد 3D ستشعر حقاً أنك بحاجة إلى جهاز جديد، لكن قد لا تسمح ميزانيتك بتغيير جذري كهذا، وهنا يأتي الحل السحري: شراء بطاقات ذاكرة إضافية.

إن زيادة حجم الذاكرة RAM يعني زيادة واضحة في أداء الجهاز، الخفة، والشعور بالحيوية من جديد في أجهزة تجاوز عمرها أربع سنوات.

تشبه الذاكرة بالنسبة للكمبيوتر كطاوله العمل بالنسبة لنا، فكلما احتجنا ملقاً ما من الخزانة (القرص الصلب) سيتم جلبه وعرضه على الطاولة، وهكذا كلما كانت مساحة الطاولة أكبر كلما تمكنا من وضع عدّة ملفات، وبتعبير لغة الحاسب، كلما ازداد حجم الذاكرة، كلما تمكنا من فتح عدة تطبيقات والتبديل بينها.

فإقلاع النظام وتشغيل سطح المكتب فقط يستهلك عادةً من 500 ميغا وحتى 1 غيغا! (خاصة مع مكافح فيروسات يعمل في الخلفية).

وعادة ما يلزم للأعمال والمهام اليومية، مثل تصفح الانترنت، قراءة البريد الإلكتروني، الاستماع

حل العدد السابق

9	8	7	6	5	4	3	2	1
ز	ي	ا	د	ش	ر	ي	د	ي
ا	ل	ل	ا	ت	ع	ر	و	و
هـ	م	ل	ض	ر	و	س		
ر	و	س	ي	ا	ع	ف		
ز	ت	هـ	ا	ج	ر	ر		
ي	ا	ن		ا	ب	و	ج	
ا	ل	ص	ي	ا	م	ا	ب	
د	ا	ر	ي	ا	ل	ب		
ة	م		ي	ب	ر	ح	ل	ا

عمودي :

- 1- أطفال داريا المعتقلين في سجون النظام
- 2- بلدة في ريف حلب - للنديّة
- 3- يتعمق - أتعب وأتوقف عن المتابعة
- 4- مرض معد (معكوسة) - أحد مبعوثي الأمم المتحدة الذين فشلوا في حل المعضلة السورية
- 5- زوج - استكبر (معكوسة)
- 6- أدوية
- 7- أوقات متباعدة (معكوسة) - صلاة الليل
- 8- من مناطق دمشق الساخنة ثوريا - للتمني
- 9- الوارثون (معكوسة)

أفقي :

- 1- اسم يشترك به أحد شهداء داريا في ثورة الكرامة وأيضاً أحد الناشطين المعتقلين
- 2- أحد الأنبياء - من المستحيلات الثلاث
- 3- انحراف - متشابهان - أحد الأبوين (معكوسة)
- 4- ضد سري (معكوسة) - اسم مهنة بائع الكتب قديماً (معكوسة)
- 5- علامة موسيقية - نصيب
- 6- إنشاد - حرب
- 7- رعاية
- 8- علو وارتفاع - نزل عن مركبه
- 9- بيت الناطور (معكوسة) - بلاد

9	8	7	6	5	4	3	2	1

عنب افرنجي



الأردن

استكمالاً لنشاط بازار «شام الكرامة» الذي أقيم يوم الجمعة الماضي 12 نيسان 2013، فقد دعا تجمع الطلبة السوريين في الأردن لبازار «شام الكرامة» يوم السبت 20 نيسان في قاعات الشيا-العبدلي في عمان، وتضمن النشاط بيع العديد من المأكولات والصور والاكسسوارات الثورية حيث أن ربع بازار عائد لدعم الأسر السورية اللاجئين والمتضررة.

كما وأقام نادي سنابل العودة بالتعاون مع رابطة المرأة السورية رحلة أطلق عليها «وانطلقنا» في 13 نيسان تضمنت نشاطات متعددة للأطفال اللاجئين.

واعتصم سوريون بمشاركة أردنيين أمام السفارة السورية في عمان يوم الجمعة 19 نيسان وكان الاعتصام مباشرة بعد صلاة الجمعة تعبيراً عن دعمهم للشعب السوري وتنديداً بالجرائم المرتكبة بحق.

بريطانيا

اجتمع أفراد من الجالية السورية في نادي بارك رويل في لندن يوم الأحد 14 نيسان كنوع من التواصل فيما بينهم ولطرح الأفكار حول دعم الثورة السورية ومناقشة آخر المستجدات وتبادل وجهات النظر.

السودان

تم تعبئة أول شحنة مساعدات في مدينة الخرطوم يومي الأربعاء والخميس 17 و18 نيسان والتي سترسل للشعب السوري وتكونت من مواد غذائية وألبسة ومستلزمات أخرى، حيث تم جمع التبرعات ضمن حملة «ارسم بسمة» التي

فرنسا

اجتمعت الجالية السورية عند نافورة الأبرياء في باريس يوم السبت 20 نيسان 2013 في مظاهرة تعبيراً عن دعمهم للشعب السوري وتنديداً بالإجرام الكبير بحق.



لبنان

بشر فريق ورد للدعم النفسي في لبنان وبالتعاون مع المنظمة العربية ببريطانيا للحماية بضحايا العنف والتعذيب بمشروع معاناة الأطفال اللاجئين في مدينة طرابلس في مستوصف البشائر وذلك يوم الثلاثاء 16 نيسان من الساعة التاسعة صباحاً وحتى السادسة مساءً، حيث تم إرسال طيبة أطفال مختصة وهي متطوعة سورية الجنسية ومقيمة في بريطانيا، الجدير بالذكر أن أعداد الأطفال الذين تمت معابنتهم تراوح بين 20 و 40 حالة يومياً، وما يزال النشاط مستمرًا حتى يوم الاثنين 22 نيسان..

تركيا

نظم المجلس المحلي لمدينة داريا يوم الاثنين 15 نيسان حملة تبرعات لإغاثة داريا وذلك في مؤتمر صحفي عقد في مدينة اسطنبول التركية تحت عنوان «داريا حكاية صمود حتى النصر» برعاية الائتلاف الوطني السوري، وتهدف الحملة لإغاثة المدينة المنكوبة لتفادي الأزمات الإنسانية المتدهورة إثر الحملة على المدينة.

طيارة ورق تصدر عدداً الرابع



أصدرت مجلة «طيارة ورق» عددها الرابع الذي تجدونه ملحقاً مع هذا العدد.

طيارة ورق، مجلة مخصصة للأطفال تصدر عن مجموعة الدعم النفسي وحماية الطفل بالتعاون مع جريدة عنب بلدي ومنظمة الحراك السلمي السوري.

وتستمر المجلة في عدد خاص عن السلام، وخصوصية هذا الموضوع تتجلى في كونه حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى لأن من أكثر المهام التربوية صعوبة في الوقت الراهن هو تقديم الدعم النفسي اللازم للطفل لكي تنمو انفعالاته بشكل متوازن.

ومنهج طيارة ورق في مواجهة التحديات المحيطة بالطفل السوري هو منهج تربوي ونفسي متكامل يحاكي عالم الصغار ويخاطبهم بلغتهم التي يجيدونها، وفي الوقت نفسه يهيئ الطفل لمواجهة أية معلومة ربما تُقدم له بطريقة مغلوبة، فعلى سبيل المثال في زاوية ليلي وأجندية الربيع لهذا العدد، تعرض المجلة لمفهوم التعايش والسلم الأهلي باستخدام حرف التاء وتعلم معنى وجود الآخر المختلف من خلال إدراج كلمة التعددية وقرنها بطريقة سلسلة مع مفهوم البلد. ومن أجل إعطاء الطفل فكرة عن رمزية السلام تم دمج الهدف من السلام بقصة الطفلة سادكو ساسكي التي أصيبت بمرض اللوكيميا أو مرض القنبلة الذرية في هيروشيما، إن عرض هذه القصة الرمزية له فائدة كبيرة ويجعل فكرة السلام أكثر رسوخاً في ذهن الطفل مهما اشتدت من حوله المحن، ستبقى هذه الطفلة بإصرارها على صنع ألف طائر كركي من الورق من أجل أمنية دافعة قوياً للطفل بأن السلام والحب والتعاون هو أنجع وسائل مواجهة المرض والصدمة.

كذلك لم تغفل قصة العدد وعنوانها شجرة السلام عن ترسيخ قيم التعاون وحب الآخر كأساس للسعادة، ولا يخفى على أحد أهمية هذه الفكرة على وجه الخصوص نظراً لوجود الكثير من الأطفال السوريين ممن هم بحاجة أقرانهم الصغار، انطلاقاً من أحد أساسيات الدعم النفسي للطفل أن لا أحد يفهم الطفل مثل الطفل. ولتدعيم هذه القيم وربطها بمهارات حركية كان صنع عصافير السلام النشاط اليدوي لهذا العدد.

إذا كنت ستحدد هدفاً واحداً مهماً فماذا سيكون؟ هل سيكون مادياً؟ هل سيكون محدوداً بمصالح شخصية؟ أم أنك ستختار هدفاً سامياً يرفع منزلتك في الدنيا والآخرة، وينفع الآخرين من حولك، ويجعلهم يذكرونك بخير حتى بعد رحيلك..

إذا أردنا أن يرقى مجتمعنا، وأمتنا، ووطننا، فعلى كل واحد منا أن يضع لنفسه هدفاً راقياً ومحدداً بدقة.

والآن بعد أن وضعت هدفاً لحياتك، فهل ستضيع وقتك في أعمال تبعدك عن هدفك الكبير - الذي نذرت حياتك لتحقيقه- حتى وإن حققت لك بعض المكاسب الأنيبة؟ لا شك أنك ستراجع جدول أعمالك لتتركز على ما يقربك من تحقيق هدفك، وتترك ما يبعدك عنه. ومهما تطلب الأمر فأهدافك تستحق المغامرة والمجازفة من أجلها.

نستمر في هذه السلسلة في الحديث حول متطلبات النهضة، وقد تكلمنا أن هذا الحلم أمر ممكن وفي متناول أيدينا، بشرط أن نمتلك العزيمة والإرادة، ونبحث عن المعرفة اللازمة ونتخذ قرار بذل الجهد للوصول لهذا الهدف الرائع. وأول شيء نعمله للسير في طريق بناء الحضارة هو الالتزام بالأخلاق الحضارية مثل نشر السكينة الاجتماعية، والمبادرة، واللباقة وصناعة المشاعر الإيجابية، وتحميم الثقة بين أفراد المجتمع، ومراعاة حقوقهم. وفي هذا العدد نتكلم عن الدعامة السابعة وهي

تذكر أهدافك الكبرى

هل وضعت هدفاً كبيراً من حياتك؟ هذا الأمر يستحق أن تفكر به لأنه سيغير كثيراً من أولوياتك وسلوكياتك اليومية..

دعائم النهضة 7

فريق سفينة الحياة





حريات- العدد السادس والأربعون- 15-4-2013



عهد الشام- العدد الثالث والثلاثون- 15-4-2013



سوريتنا- العدد الثاني والثمانون- 14-4-2013



أوكسجين- العدد الرابع والخمسون- 14-4-2013



عقب بليدي- العدد الستون- 14-4-2013



البركة بالشباب- العدد الحادي عشر- 17-4-2013



شام- العدد الحادي عشر- 15-4-2013



إميسا عاصمة الثورة- العدد الرابع عشر- 15-4-2013



جسر- العدد السادس عشر- 16-4-2013



حرية- العدد الثاني والثلاثون- 15-4-2013



شباب الحرية- العدد السادس- 2013



جريدتنا- العدد الخامس- 12-4-2013



الغريال- العدد السابع- 15-4-2013



جامعة الثورة- العدد التاسع- نيسان 2013



عين على عربين- العدد الثامن- 15-4-2013



زيتون وزيتونة- العدد الرابع- 15-4-2013



موزاييك- العدد صفر تجريبي- 16-4-2013



أصداء- العدد الثاني- 8-4-2013



عين المدينة- العدد الثاني- 16-4-2013



العهد- العدد الرابع- 15-4-2013